الفصل الثالث : قيمة الكتاب .

من المسلمات أن " معجم الأدباء " أحد الكتب الكبرى التي يرجع إليها الدارسون والتي استفاد منه القدماء والمحدثون ، فهو لا غنى عنه لكل من له صلة بالأدب من قريب أو من بعيد ، فاللغويون ، والنحويون ، والنسابون ، والفقهاء ، والمؤرخون ، والمحدثون وغيرهم استفادوا استفادة لا حصر لها من هذا المعجم الموسوعي الضخم .

فهذا المعجم قد رسم صورة واضحة المعالم عما يقرب من سبعة قرون ، من أحداث سياسية ، وصراعات مذهبية ، ومنازعات طائفية ، وأحداث اجتماعية واقتصادية ، بل ورسم لنا صورة حقيقية عن كل من تناولهم بالترجمة ، فتناول كتبهم وآثارهم وأشعارهم وحياتهم وما وقع لهم من أحداث ، كما تناول أعمالهم وآثارهم بالثناء تارة ، وبالعيب تارة أخرى ، ولم يقف مكتوف الأيدي حول ما ينقل من نصوص من الكتب التي سبقته في هذا المجال أو المجالات التي تدور في فلك الترجمة والتأريخ ، بل علق عليها أحيانا ، وضح المعاني الصعبة أحيانا أخرى ، وذكر كل ما يمت بصلة لما ينقل ، كما استشهد بأبيات شعرية عديدة ، ونسخ رسائل متنوعة ، وكتب ما جرى من مناظرات جرت لشخصيات المعجم .

وأثبت المواليد والوفيات قدر المستطاع ، معتمدا في ذلك على مصادر موثوق فيها ولم يقف عند حد النقل من الكتب ، بل تعدى ذلك إلى مقابلة الناس وسؤالهم عن الشخصية التي يترجم لها ، هذا إن لم يوفق في مقابلته بنفسه ، أما في حالة مقابلة الشخص فهو لم يدع لنا شيئا إلا ذكره عنه ، وساعده على ذلك عدة أمور ، **الأول** : كثرة سفره إلى البلاد الإسلامية ، **الثاني** : مقابلته للعلماء والرؤساء والمشهورين فأخذ عنهم ، **الثالث** : اطلاعه

على الكتب المنتشرة في مكتبات المملكة الإسلامية ، **الرابع** : موهبته الأدبية التي حباه الله بها .

كل تلك العوامل جعلت معجمه في المقدمة ، فقد استقى منه القدماء أمثال الصفدي وابن خلكان والذهبي والكتبي والسيوطي والقفطي وغيرهم الكثير من تراجم كتبهم بل منهم من نقل الترجمة كما هي عن معجم الأدباء .

فقد استفاد منه المؤرخون حيث ملئ المعجم بأخبار عديدة في كل جنباته ، فكان الحموي يسوق لنا الخبر بين ورقات الترجمة ، وكان يثبت مكان نقله ، وكذلك كان يسوق لنا السند ، كما ترجم لبعض الأمراء والملوك الذين صنفوا مصنفات أدبية .

واستفاد منه كل من يعمل في مجال القراءات ، فقد ترجم ياقوت للقراء ، فممن ترجم له من القراء عبد الله بن كثير أحد القراء السبعة ، وعثمان بن سعيد الداني (مرتين) وعثمان بن سعيد (ورش المقرئ) ، وعلي بن الحسن بن عبد الرحمن المقرئ ، وغير ذلك من المقرئين .

واستفاد منه المهتمين بجمع الرسائل الأدبية ، والنصوص النثرية ، فقد فطن ياقوت إلى أهمية الرسائل ، فجعلها من المصادر التي اعتمد عليها ، ومن تلك الرسائل ما ساقه كاملا ، ومنها ما ساقه مختصرا ، من أمثلة ذلك رسائل المعري ، ورسائل الرشيد الوطواط وغيرهما .

ولم يدع ياقوت مجالا للبحث عن المؤلفات التي ألفها الأديب فاستقصاها وعدها لنا حتى أنه في بعض الأحيان ما يطول في ذكرها ، فتزيد فتصير صفحات وصفحات وهذا ليس عيبا بل هو الصواب بالطبع ، فهو بذلك يساعد من يعمل في مجال التحقيق الآن والذي كثيرا ما يتعب حتى يوثق نسبة الكتاب إلى مؤلفه فكفاه ياقوت هذا التعب .

كما استفاد منه العاملون في مجال الشعر، ففي المعجم ترجم ياقوت للشعراء الذين كتبوا المصنفات وسطروا الكتب والمؤلفات.

واستفاد العاملون في مجال النقد، فقد تميز الحموي بحس نقدي عال، فكان يورد النص ويتناوله بالنقد والتحليل، وتناول بعضا من القضايا النقدية كقضية السرقات الشعري، وقضية الإبراق، وقضية التضمين والاقتباس، كما ذكر لنا بعض آراء النقاد القدامى، واعتمد في ذلك على مؤلفات لنقاد وأدباء كبار، أمثال الثعالبي وأبو الفرج الأصفهاني وغيرهما.

كما روى ياقوت تراجم لبعض العلماء والأدباء الذين لم تتناولهم كتب التراجم التي سبقته، فتفرد هو بذكرها، وروى لنا المئات من أسماء الكتب التي فقدت الآن ولم نستطع العثور عليها، وكان كثيرا ما يذكر لنا مضمون الكتاب وعدد أجزاءه ورأيه الشخصي فيه.

واستفاد منه الخطاطون فقد تناول الترجمة لمن عمل بمجال الخطوط، وذكر رأيه في خطه، وكذلك عرض لنا الكتب التي كتبها هذا الخطاط، ولفت انتباههم إلى أن حسن الخط مقرون بإتقان الضبط، فليس جمال الخط وحده يصنع منك خطاطا جيدا.

كما استفاد منه المحدثون، حيث ذكر أخبار الكثير من الرواة الذين رووا الحديث عمن سمع ممن سمع حتى وصل به إلى رسول الله، كما ذكر رأيه فيه من حيث الجرح والتعديل، وذكر لنا من جرحه من المحدثون الكبار، ومن عدله منهم، وقد اعتمد عليه ابن حجر في بعض الأحيان.

فلا عجب إذن أن يضن الحموي بكتابه هذا عن كل من طلبوا الاطلاع عليه أو نسخه، فمعجم فيه كل هذه الإيجابيات، وهذا الشمول والعموم لابد لمالكه أن يكون فخورا

به ، كما أن ياقوتا اجتهد كثيرا وسافر وتكلف عناء المشقة والتكاليف المادية ما يجعله بخيلا به .

فهذا المعجم الموسوعي الضخم الذي جمع فيه ياقوت خلاصة علمه ، وجمع فيه معظم الفوائد التي ضمتها كتب التراجم التي سبقته ، واعتمد ياقوت في معجمه هذا على العديد من المصادر الأدبية واللغوية والنقدية ، فقد اعتمد على مؤلفات منها ما وصل إلينا ومنها ما هو ضائع حتى يومنا هذا ، كما احتوى على تراجم لأناس لم نعرف عنهم شيئا إلا من خلال هذا المعجم ، كما رسم لنا صورة لا بأس بها عن كل قرن من القرون السبعة التي عاش فيها من ترجم لهم ، فقد ظل ياقوت يكتب في هذا المعجم طيلة حياته كلما وصل إليه خبرا أضافه ، وكلما علم شيئا عن تاريخ ميلاد أو وفاة أحد من الأعلام أثبته ، ومن موسوعية هذا العمل وأهميته أنه رسم لنا صورة واضحة جلية عن البلاد التي زارها وقابل فيها الشخصية التي ترجم لها ، حيث ذكر شيئا من المعالم الحضارية في هذه البلد ، ويذكر لنا بعضا من الأحداث التاريخية التي حدثت في تلك البلد وذلك العصر ، ويذكر المشادات الأدبية التي حدثت في كل عصر من العصور ، كما كتب لنا الرسائل التي كانت بين الأدباء بعضهم لبعض ، وأعلمنا بالفرق الأدبية التي كانت موجودة ، والفرق الدينية كالقدرية والمرجئة والمعتزلة والشيعة وغيرهم ، وذكر لنا من ادعى النبوة والصابئة ، ولم يقف عند حد الترجمة للمسلمين فقط بل ترجم للنصارى واليهود كذلك .كل هذا يجعل كتابه هذا في مقدمة كتب التراجم .

وكان ياقوت يتعرض لبعض القضايا في شتى علوم العربية ، فقد تعرض للقضايا النقدية ، كما تعرض للقضايا الصرفية ، فمن هذه القضايا الصرفية التي تناولها هذا المعجم : تقسيمه للفعل حيث ذكر ياقوت تقسيمات الفعل من حيث الصحة والاعتلال ، وذلك في

أثناء حديثه عن تفصيل كتاب " ديوان الأدب " للفارابي ، يقول : " ووضع كتابه على ستة كتب – يقصد كتابه ديوان الأدب – : الأول السالم ، الثاني المضعف ، الثالث المثال – وهو ما كان في أوله واو أو ياء ، والرابع كتاب ذوات الثلاث – وهو ما كان في وسطه حرف من حروف العلة ، والسادس كتاب الهمزة . وكل كتاب من هذه الستة أسماء وأفعال يورد الأسماء أولا ثم الأفعال بعده "(١) .

يكتف بذكر اسمها فقط بل أخذ يشرح لنا فحواها ، متحدثا عن الموضوعات التي بين صفحاتها ، كما أخذ يعد لنا أجزاءها بل وأبوابها وفصولها ، ثم يتطرق إلى أن يصل فيذكر رأيه في هذا الكتاب ، ومن ذلك ما فعله عندما ذكر لنا كتاب " الخاص والمشترك "(٢) للآمدي فوضح فحوى الكتاب وموضوعه وذكر رأيه فيه ، وكذا عندما ذكر لنا كتاب الزبير بن بكار الذي وضعه في سرقة كثير من الشعراء وهو كتاب : " إغارة كثير على الشعراء "(٣) ، وتاريخ هراة للفامي والذي نقل منه الكثير في معجمه هذا ، وغيرهم كثير.

إذن فنحن أمام موسوعة ضخمة حشاها صاحبنا بكل المعارف والعلوم .

هذا كله جعل من معجم الحموي عن الأدباء في مقدمة كتب التراجم ، ولا ننكر وجود بعض الأخطاء التي وقع فيها ياقوت ، وهذا أمر طبيعي فنحن بين أيدي موسوعة ضخمة من التراجم والأحداث والأبيات الشعرية والآراء النقدية والرسائل ، فكان لابد من وجود أخطاء ، ومن تلك الأخطاء :

---

(١) " معجم الأدباء " : ٢ / ٦١٨ ، وانظر " مجلة التراث العربي " – مقال بعنوان : التفكير اللغوي عند الجغرافيين والرحالة العرب في ضوء اللسانيات الجغرافية المعاصرة ، دكتور . مازن عوض الوعر ، العدد ١٠٤ السنة السادسة والعشرون – كانون الأول ٢٠٠٦م – ذو الحجة ١٤٢٧هـ .

(٢) انظر " معجم الأدباء : " ٢ / ٨٥٢ ، ترجمة رقم : ٣١١ .

(٣) " المصدر السابق " : ٣ / ١٣٢٥ .

- ما وقع فيه ياقوت في معجم الأدباء :

وعلى الرغم من اعتناء ياقوت بكتابه والتزامه بمنهجه إلا أنه وقع في بعض الأخطاء فابتعد عن الدقة أحيانا ، كما كان قليلا ما يصيبه الوهن والتعب فلا يولي الترجمة الأهمية اللازمة ، وأحيانا أخرى حاد عن منهجه ، فلم تكن تراجمه مرتبة ترتيبا صحيحا كما وقع في أخطاء بالنسبة للمصادر، وغير ذلك فيما سيوضحه البحث في الصفحات القادمة .

(١)- عدم استقصاء أخبار من لقيهم كما وعد في المقدمة .

قال ياقوت في مقدمته : " فأما من لقيته ، أو لقيت من لقيه ، فأورد لك من أخباره وحقائق أموره ما لا أترك بعده تشوقا إلى شيء من خبره "(١) .

وحقيقة لم يف بهذا المنهج الذي أخذه على نفسه ، فمثلا في ترجمته لابن الباقلاني النحوي وقد لاقاه ياقوت ، يقول : " لقيته ببغداد سنة ثلاث وستمائة وكان آخر العهد به "(٢) .

ومع هذا فقد قصرت ترجمته ، فهي في حوالي نصف صفحة .

وكذلك في ترجمته لابن النجار صاحب " ذيل تاريخ بغداد " الذي كان صديقا له وقابله عدة مرار، ترجم له ياقوت في أسطر قلائل مع اعترافه بصداقته له ، يقول : "صاحبنا الإمام محب الدين بن النجار البغدادي الحافظ المؤرخ الأديب العلامة أحد أفراد العصر...."(٣) .

---

(١) " معجم الأدباء " : ١ / ٧ .
(٢) " المصدر السابق " : ٣ / ١٠٢٧ ، ترجمة : ٣٦٢ .
(٣) " المصدر السابق " : ٦ / ٢٦٤٤ ، ترجمة : ١١١٤ .

مع علمنا بأن ابن النجار من الإخباريين الأجلاء ، وصاحب تصانيف كثيرة ، وله شعر كثير حسن ، ومع هذا استشهد له ياقوت بأبيات قليلة جدا ، وكذلك لم يصف لنا كتبه كما هي عادته مع الكتب الكبيرة الشأن ، ولم يذكر لنا أنه قرأ كتبه ولم يثن عليها باستثناء " الذيل " ، قال فيه : " وهو تاريخ حافل دل على تبحره في التاريخ وسعة حفظه للتراجم والأخبار "(١) .

(٢) - مخالفته لمنهجه في الاختصار.

خالف ياقوت منهجه في الاختصار قليلا ، فتطول منه بعض التراجم دون داع لذلك ، منها ما حدث مع ترجمة أبي حيان التوحيدي(٢) ، وقد نقد الصفدي طول هذه الترجمة عند الحموي ، يقول :

" وتوفي في حدود الثمانين والثلاثمائة ، أو ما بعد الثمانين ، وقد طول ياقوت ترجمته زائدا إلى الغاية "(٣) .

أصاب الصفدي في هذا فلا داعي مطلقا لأن تطول هذه الترجمة ، ومن أسباب طولها حب ياقوت لذكر الأخبار الغريبة والعجيبة ، فالمعروف تأله أبو حيان ، وإن كان هناك اختلاف ذكره الحموي بالطبع ، فهناك من قذفه في دينه ، وهناك من أثني عليه والسبب الآخر كثرة مؤلفات التوحيدي وتنوعها ، فأخذ ياقوت ينقل منها ويرتشف ، فينقل من " المحاضرات " ، ويتركها ذاهبا إلى " مثالب الوزيرين " ، ثم إلى " الإمتاع والمؤانسة " حتى نسي منهجه في الاختصار ، فطالت الترجمة إلى حد غير مقبول .

---

(١) " معجم الأدباء " : ٦ / ٢٦٤٤ .
(٢) " المصدر السابق " : ٥ / ١٩٢٣ ــ ١٩٤٦ ، ترجمة : ٨٢٠ .
(٣) " الوافي بالوفيات " الصفدي : ٢٢ / ٢٨ ، ترجمة : ٦ .

ومن التراجم التي طالت ترجمته لأبي العلاء المعري، حتى من الممكن أن تكون كتابا منفصلا، والسبب في طولها عراقة نسب المعري، كما أن عائلته أغلبها له صلة بالأدب كأعمامه وإخوته أبناء أعمامه، ومن الأسباب كذلك ما رمي به من سوء العقيدة وكثرة أشعاره ومؤلفاته.

وقد وقع ياقوت في خطأ كبير وذلك عندما ترجم لحميد بن مالك أبو الغنائم الكناني مرتين، مرة في ترجمته لأسامة بن منقذ(١) فقد كان أحد أفراد عائلته، والثانية عندما ترجم له في ترجمة مختصرة(٢)، وللأسف لم يأت ياقوت بجديد في هذه الترجمة المستقلة وهذا بالطبع يخالف منهجه في الاختصار.

(٣) - الاضطراب في ترتيب التراجم.

من منهج ياقوت حرصه على ترتيب التراجم، وقد ذكر ذلك أيضا في مقدمته إلا أنه لم يلتزم به، فتجد اضطرابات كثيرة على مدار المعجم، خاصة في حرف الألف، وقد تنبه دكتور إحسان عباس لهذا الخطأ لكنه فضل عدم التدخل بإعادة ترتيبها، فمثلا تجده ترجم لـ " أحمد بن علي بن المأمون " بين ترجمتي " أحمد بن محمد بن ثوابة "، وترجمة " أحمد بن أبي عمر المقرئ، وغير ذلك كثير في المعجم.

ووقع في خطأ آخر حيث لم يراع الترتيب الأخير لكتابه فكان يحيل إلى مكان وجود التراجم، كأن يقول " ستأتي ترجمته "، أو " مرت ترجمته "، وهذا منهج جليل يريح القارئ، لكن ياقوتا قد أخطأ كثيرا في تلك الإحالات التي يحيلها لقارئ المعجم، فمثلا يقول: " قد تقدم ذكر أبيه "، وذلك في ترجمة " الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن

(١) " معجم الأدباء " : ٢ / ٥٨٨، ترجمة : ٢١٨.
(٢) " المصدر السابق " : ٣ / ١٢٢٦ – ١٢٢٧، ترجمة : ٤٤٠.

حمدون "[1] ، وأبو الحسن هو محمد أي سيأتي ذكره ولم يتقدم ذكره ، وحقيقة لو أعطى ياقوت هذا الأمر شيئا من الاهتمام لتيسر عليه الأمر ، فهو يعرف أنه سيرتب معجمه على حروف الهجاء ، وبديهي أن يقع من اسمه محمد بعد من اسمه الحسن ، إذن فاسم أبيه سيأتي ولن يتقدم ، وقد علق دكتور إحسان على هذه المقولة ، قائلا : " بل سيأتي في المحمدين ، ولعل " تقدم " تشير إلى ما قبل الترتيب النهائي " .

(٤) – عدم الدقة في بعض الأحيان .

هناك بعض الأخبار كتبها ياقوت ولم تكن بالقدر الكافي من الدقة ، وفيها غلط كبير ففي ترجمته لخلاد الباهلي ذكر خبرا عن خلاد ، وفيه أن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قد أنشد بيتين له وهما :

(من البسيط)

" لا تبخلن بدنيا وهي مقبلـــــة فليس ينقصها التبذير والسرف

فإن تولت فأحرى أن تجود بها فالحمد منها إذا ما أدبرت خلف

قال المؤلف : ما سمعت أن أحدا نسب إلى عبد الله بن جعفر شعرا غير خلاد هذا فإنه روى له هذين البيتين والله أعلم هل هما له أم لا "[2] .

والحقيقة أن ياقوتا لم يستقص هذا الخبر ولم يتحقق منه ، فها هو ابن قتيبة يذكر القائل لهذين البيتين ، فينسبهما إلى ابن هبيرة[3] ، وابن قتيبة قد اعتمد الحموي على كتبه ، ومنها عيون الأخبار وفيه نسبهما إلى ابن هبيرة .

---

(١) " المصدر السابق " : ٣ / ١٠١٢ ، ترجمة : ٣٥٣ .

(٢) " معجم الأدباء " : ٣ / ١٢٥٣ .

(٣) " عيون الأخبار " ابن قتيبة : ٣ / ٣٧ ، طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٣م (١-٤) .

وأحيانا ما نقد ياقوت نفسه ، فيذكر في ترجمة ما كلاما ثم ينقده في ترجمة أخرى أو يذكر عكس ما قال ، ففي ترجمته للقاسم بن علي الحريري يقول : " ومن عجيب ما رأيته وشاهدته أني وردت آمد في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وأنا في عنفوان الشباب وريعه ، فبلغني أن بها علي بن الحسن بن عنتر المعروف بشميم الحلي ..... "(١) .

ثم يعود في ترجمته للشميم نفسه فيغير تاريخ وصوله آمد ، يقول : " قال مؤلف الكتاب : وكنت قد وردت إلى آمد في شهور سنة أربع وتسعين وخمسمائة فرأيت أهلها مطبقين على وصف هذا الشيخ ، فقصدته إلى مسجد الخضر. "(٢) .

وهناك خطأ آخر واختلاف بين الخبرين ، يقول في ترجمته للقاسم الحريري : "والثالث :ابن الحريري في مقاماته ؛ قلت : فما منعك أن تسلك طريقته وتنشيء مقامات تخمد بها جمرته وتملك بها دولته ؟ فقال : يا بني الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل ، ولقد أنشأتها ثلاث مرات ثم أتأملها فأسترذلها ، ، فأعمد إلى البركة فأغسلها ، ثم قال : ما أظن الله خلقني إلا لإظهار فضل الحريري . وشرح مقاماته بشرح قريء عليه وأخذ عنه "(٣) .

ثم عاد ليخالف ويغير بعضا مما قاله ، يقول في ترجمته للحلي : " قلت له يا مولانا قد عجبت إذ لم تصنف مقامات تدحض بها مقامات الحريري ، فقال لي : يا بني اعلم أن الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل ، عملت مقامات الحريري مرتين فلم ترضني فغسلتها ، وما أعلم أن الله خلقني إلا لأظهر فضل ابن الحريري "(٤) .

---

(١) " معجم الأدباء " : ٥ / ٢٢٠٥ .
(٢) " المصدر السابق " : ٤ / ١٦٨٩ .
(٣) " المصدر السابق " : ٥ / ٢٢٠٥ ـ ٢٢٠٦ .
(٤) " المصدر السابق " : ٤ / ١٦٩٢ .

ففي هذا الخبر خطآن ، **الأول** : سنة مقابلته للشميم ، **والثاني** : عدد المرات التي كتب فيها شميم مقامات ليضاهي بها الحريري في مقاماته ، ولعل ياقوت قد أصابه الكبر فقد كتب هذه الترجمة في سنة ٦١٥هـ(١) أو ما بعدها ، أي قبل وفاته بسبع سنوات وقد اعترف ياقوت بأنه قد نسي بعضا مما قاله شميم مما يدل على أنه كتبها بعد تاريخ مقابلته له ، يقول : " قلت : لم سميت بالشميم ؟ فشتمني ثم ضحك وقال : اعلم أنني بقيت مدة من عمري – ذكرها هو وأنسيتها أنا – لا آكل في تلك المدة إلا الطين ..... "(٢) .

فلعله نسي القصة بالضبط فاختلط عليه الأمر ، وأيا كان ما حدث معه فالأمانة العلمية وصدق الرواية تقتضي أن يرجع إلى الحكاية التي كتبها سابقا ليطابقها مع ما يكتب ، طالما أن النسيان اعتراه ، فليس هناك أصدق مما كتبت الأيدي واحتوته السطور فما كتب لا يصيبه التحريف خاصة وأن ياقوتا قد صرح بأنه لم يعرها لأحد إلى أن مات فالخطأ إذن لم يكن إلا سهوا منه .

(٥) – مجانبته للصواب أحيانا .

في بعض الأحيان كان يقوم ياقوت بترجيح بعض الآراء على الأخرى ، وكان يصيب في كثير من الأحيان ، وكان قليلا ما يخطئ ، ففي ترجمته للخليل ابن أحمد الفراهيدي يؤيد الرأي القائل بأن أصله من الفرس ، وسبب تأييده لهذا الرأي أن نسبه لم يذكر في كتب التراجم التي سبقته ، يقول :

" مات سنة خمس وسبعين ومائة عن أربع وسبعين سنة . وقيل إنه مولى الفراهيد وأصله من الفرس .

---

(١) " المصدر السابق " : ٤ / ١٦٩٤ .
(٢) " المصدر السابق " : ٤ / ١٦٩٢ .

قال المؤلف : وهذا القول عندي صحيح ، وذاك لأنه لم يذكر أحد في نسبه أكثر من الخليل بن أحمد لم يزد أحد عليه ، ولو كان عربيا لم يخف ذلك عن الأئمة العلماء الذين كتبوا أنساب الأراذل الخاملي الذكر ، فكيف مثل هذا الإمام مع كثرة تلاميذه المتقنين ، أما كان منهم رجل سأله عن نسبه فيكتبه فيما كتب من أخباره وأشعاره ؟ ! "(١) .

لكن هناك من الأئمة والعلماء من نسبه إلى العرب ، فها هو أبو الطاهر المقرئ ينسبه إلى الأزد القبيلة العربي ، ولم يكتف بقوله " الخليل بن أحمد " ، بل قال : " وأما الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي " (٢) .

وكذلك نسبه الجاحظ إلى الأزد ، يقول :

" ومن خطباء الأنصار سعد بن الربيع وهو الذي اعترضت ابنته النبي فقال لها من أنت فقالت ابنة الخطيب النقيب الشهيد سعد بن الربيع ، ومنهم خال حسان بن ثابت..... ومنهم من الرواة والنسابين والعلماء شرقي بن القطامي الكلبي، ومحمد بن السائب الكلبي ، وعبد الله بن عياش الهمداني ، وهشام بن محمد بن السائب الكلبي والهيثم ابن عدي الطائي ، وأبو رزق الهمداني واسمه عطية بن الحارث ، وأبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي ، ومحمد بن عمر الأسلمي الواقدي ، وعوانة الكلبي ، وابن أبي عيينة المهلبي **والخليل ابن أحمد الفراهيدي** ، وخلف بن حيان الأحمر الأشعري "(٣) .

وكذلك نسبه السمعاني إلى قبيلة الأزد العربية ، يقول : " وأبو عبد الرحمن الخليل ابن أحمد الأزدي الفراهيدي من أهل البصرة "(٤) .

---

(١) " معجم الأدباء " : ٣ / ١٢٦٠ .
(٢) " أخبار النحويين " : أبو طاهر المقرئ في مقدمة الكتاب .
(٣) " البيان والتبيين " الجاحظ : ١ / ٣٦٠ ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، طبعة : الهيئة العامة لقصور الثقافة / ٢٠٠٣م .
(٤) " الأنساب " السمعاني : ٩ / ٢٥٧ .

وقد ذكر ياقوت في كتابه أن الخليل أذكى وأجمع العرب بعد الصحابة(١) وهذا يعني اعترَف ياقوت في كتابه بأن الفراهيدي من العرب ، ولكنه نسي اعترَفه هذا ، وهذا تناقض كان لزُما عليه أن يفطن له ، وهذا دليل آخر على أن الحموي كتب كتابه هذا على مدى سنوات طويلة ، لذا فكان ينسى بعض ما كتبه، كما كان يعد بالترجمة ولا يذكرها .

وأحيانا ما كانت تفترهمته في البحث عن التَرجم ، ففي ترجمته لـ " رزق الله بن عبد الوهاب التميمي " ، يقول " أديب شاعر لا أعرف من أمره غير هذا ، توفي ببغداد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ومن شعره .... "(٢) وذكر له أربعة أبيات فقط .

وترجمة هذا الرجل في " المنتظم " لابن الجوزي(٣) وترجمته كبيرة وزُخرة بالمعلومات عن الرجل وعن عائلته ، وحتى من جاء بعده كالصفدي(٤) طول ترجمته .

ومما ورد عنه في كتاب المنتظم : " رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة بن إبراهيم بن عبد الله بن الهيثم بن عبد الله " .

وكان عبد الله اسمه : عبد اللات ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وعلمه وأرسله إلى اليمامة والبحرين ليعلمهم أمر دينهم، وقال : نزع الله من صدرك وصدر ولدك الغل والغش إلى يوم القيامة ".

ومما ورد في الوافي : " فقيه الحنابلة وشيخهم في وقته . قرأ بالروايات على علي بن عمر الحمامي . وقرأ عليه جماعة من القراء وأقرؤوا عنه .....

---

(١) " معجم الأدباء " : ٣ / ١٢٦٣ .
(٢) " المصدر السابق " : ٣ / ١٣٠٤ .
(٣) " المنتظم " ابن الجوزي : ١٧ / ١٩ – ٢٠ ، ترجمة : ٣٦٥٠ .
(٤) " الوافي بالوفيات " : ١٤ / ٧٦ – ٧٧ ، ترجمة : ٤٣٩٤ .

وكان فقيها فاضلا في المذهب والخلاف والأصول وله في ذلك مصنفات حسنة . وكان واعظا مليح العبارة لطيف الإشارة فصيح اللسان ظريف المعاني " .

فالمعلومات إذن عن هذا الرجل وأهل بيته ، ومن روى عنهم ، ومن روى عنه ملأت بها كتب التاريخ السابقة له والتي جاءت بعده ، بل وقصر أيضا في هذه الترجمة حيث لم يذكر تاريخ مولده ، مع أن ابن الجوزي قد ذكر ذلك ، وقال " ولد أبو محمد رزق الله سنة أربعمائة ، وقي سنة إحدى وأربعمائة " .

* ومن النقد الموجه لياقوت ، والذي وجهه هذه المرة الصفدي حيث أورد ياقوت أبياتا للبلطي ، وقال في أولها : " وقال عثمان بن عيسى بن منصور البلطي وسئل أن يعمل على وزن بيتي الحريري اللذين وصفهما فقال :

أسكتا كل نافث . وأمنا أن يعزّ بثالث " ، وهو: (من السريع)

سم سمة تحمد آثارها واشكر لمن أعطى ولو سمسمه

فقال : (من السريع)

محلمة العاقل عن ذي الخنا توقظه إن كان في محلمه

مكلمة الخائض في جهله لقلب من يردعه مكلمه "(١)

وأورد أبياتا أخرى وقال في آخرها : " وهي خمسون بيتا هذا أنموذجها "

فياقوت أقر بأن هذه الأبيات التي قالها البلطي على أنموذج مقامات الحريري وهذا ما نقده الصفدي في كتابه ، يقول بعد أن ذكر ما رواه ياقوت من شعر البلطي :

" قال ياقوت في معجم الأدباء : وهي خمسون بيتا من هذا الأنموذج . قلت : ليست هذه الأبيات من نمط قول الحريري المشهور في مقاماته بل هذه من باب الجناس التام وهو

(١) " معجم الأدباء " : ٤ / ١٦١٦ .

ما اتفق لفظه واختلف معناه . لأن الحريري يأتي الأول بلفظتين إما مستقلتين وإما الثانية بعض كلمة أخرى ثم يأتي في الآخر بكلمة واحدة تشبه تينك اللفظتين الأوليين وهو ظاهر . وما كأن البلطي ذاق قول الحريري وما أتى في قوله ما يشبه قول الحريري إلا قوله : من دمه ومندمه لا غير ! وأورد له ياقوت أيضا نمط قول الحريري في مقاماته :

آس أرملا إذا عرا

وهي أبيات يقرأ كل بيت منها مقلوبا :

اسع لا بقاء سنا	إنسأ قبا لعسا
اسخ بمولى درع	ردعاء لوم بخسا
اسد ندا عف نما	من فعاد ندسا
إسمح بصد ناعم	معاند صبح مسا

قلت : بينها وبين أبيات الحريري بون عظيم "(١) .

تقصير في إثبات المصدر الذي ينقل منه .

أحيانا ينقل النص دون أن يشير إلى المصدر الذي نقله منه ، وقد تناولنا هذا الخطأ في صفحات البحث السابقة ، ومنها مثلا عندما ترجم للتوماثي ونقل عن السمعاني ولم يثبت ذلك ، وكذلك نقل كثيرا عن الثعالبي ولم يثبت ذلك أيضا ، مع أنه قال في مقدمة كتابه : " وأثبت مواضع نقلي ومواطن أخذي من كتب العلماء المعول في هذا الشأن عليهم والمرجوع في صحة النقل إليهم "(٢) ، وقد أشار دكتور إحسان في كتابه شذرات من كتب مفقودة إلى هذا الأمر.

(١) " الوافي بالوفيات " الصفدي : ١٩ / ٣٢٨ – ٣٢٩ ، ترجمة : ٧٦٣٣ .
(٢) " معجم الأدباء " : ١ / ٧ .

- ما وقع فيه دكتور إحسان عباس محقق المعجم.

(١) أخطأ دكتور إحسان عباس في ترجمة أحمد بن إبراهيم أبو رياش ، حيث ذكر أن ياقوتا قال عن وفاة أبو رياش : " مات فيما ذكر، أبو غالب همام ابن الفضل بن مهذب المعري في تاريخه في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة " (١) .

ولكن عندما ترجم كل من الصفدي والسيوطي لأبي رياش هذا نقلا عن ياقوت الحموي تاريخ وفاته .

قال الصفدي : " قال ياقوت في " معجم الأدباء " توفي فيما ذكر، أبو غالب همام بن الفضل بن مهذب في تاريخه سنة تسع وأربعين وثلاثمائة " (٢) .

وقال السيوطي في ترجمته لأبي رياش نقلا عن ياقوت : " قال ياقوت مات فيما ذكر، أبو غالب همام بن الفضل بن مهذب المغربي في تاريخه في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة "(٣) .

فمن الواضح بعد اتفاق كل من الصفدي والسيوطي على نقلهما من المعجم عن ياقوت أنهما على صواب قطعا ، فهما أقرب إلى الكتاب من ناسخ المعجم بالتأكيد ، لذا كان من المفروض على دكتور إحسان أن ينتبه لهذا الخطأ ويعالجه في الهامش ، أو من الممكن أن يكون هذا الخطأ قد وقع منه عندما قام بنسخ المعجم .

*****

(١) معجم الأدباء : ١ / ١٨١ ، ترجمة رقم : ٥١ .
(٢) الوافي بالوفيات : ٦ / ١٣٠ ، ترجمة رقم : ٣١٦ .
(٣) بغية الوعاة للسيوطي (١ / ٤٠٩) ترجمة رقم : ٨١٨ .

(٢) في ترجمة إسحاق بن إبراهيم الفارابي ، يقول ياقوت : " وكانت وفاته فيما يقارب سنة خمسين وأربعمائة والله اعلم "(١) .

وقد علق دكتور إحسان عباس على تاريخ وفاة الرجل قائلا : " يبدو أن هذا التاريخ غير دقيق وأن وفاته كانت في غضون القرن الرابع "(٢) .

وفي الوافي بالوفيات يقول الصفدي نقلا عن ياقوت : " وكانت وفاته فيما يقارب سنة خمسين وثلاثمائة والله أعلم "(٣) .

وقال الصفدي : " وقيل أنه توفي في حدود السبعين وثلاثمائة "(٤) .

وأكد السيوطي في البغية هذين التاريخين قائلا : " ومات قبل أن يرى عنه ، قريبا من سنة خمسين وثلاثمائة ، وقيل في حدود السبعين "(٥) .

وذكره الذهبي في المتوفين في عشر السبعين وثلاثمائة تقريبا لا يقينا

إذن فمن المستبعد تماما أن يكون تاريخ وفاة هذا الرجل في القرن الخامس فقد أجمعت المصادر التي ترجمت له على أنه قد توفي في القرن الرابع الهجري ، ومنهم من نقل ذلك عن ياقوت نفسه .

(٣) وأخطأ أيضا عندما أثبت الترجمة التي في المختصر لعبد الله بن عامر اليحصبي المقرىء حيث ورد فيها : " روى القرآن – أي القراءة – عن عبد الله بن ذكوان وهشام بن عمار السلمي ، والوليد(٦) بن عتبة الأشجعي وغيرهم " .

---

(١) معجم الأدباء : ٢ / ٦١٨ .
(٢) المصدر السابق : ٢ / ٦١٨ ، في الهامش .
(٣) الوافي بالوفيات : ٨ / ٢٥٧ .
(٤) المصدر السابق : ٨ / ٢٥٧ .
(٥) " بغية الوعاة " السيوطي : ١ / ٤٣٧ ، ترجمة رقم : ٨٩٠ ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط : دار الفكر ١٩٧٩م الطبعة الثانية .
(٦) " معجم الأدباء " : ٤ / ١٥٣٢ .

والحقيقة غير ذلك فكل أولئك النفر الذين ذكرهم صاحب المختصر وقال إنهم روى عنهم اليحصبي ، لم يرو عنهم ، بل هم من رووا عنه(١) ، فكان لزاما على دكتور إحسان أن ينتبه إلى هذا ، وأن يصحح هذا الخطأ إما في الهامش أو في المتن ، فالصواب إذا : " روى القرآن (**عنه**) عبد الله بن ذكوان وهشام بن عمار السلمي ، والوليد(٢) بن عتبة الأشجعي وغيرهم " . وليس (**عن**) .

*****

(٤) أثبت دكتور إحسان عباس – رحمه الله – ما في المخطوط الذي بين يديه – معجم الأدباء – دون الرجوع إلى المصدر الأصلي الذي نقل منه ياقوت ، ففي ترجمة الحموي لأبي العيناء محمد بن القاسم ، يقول أنه نقل خبرا من " تاريخ دمشق لابن عساكر وفيه : " قرأت في " تاريخ دمشق " قال : قرأت على زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، قال سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الأموي يقول : أنا والحافظ وضعنا حديث فدك وأدخلناه على الشيوخ في بغداد فقبلوه إلا ابن شيبة العلوي قال لا يشبه آخر هذا الحديث أوله ، فأبى أن يقبله ، وكان أبو العيناء يحدث بهذا بعد ما كان "(٣) .

والخطأ هنا في قوله " أنا والحافظ " ، والصواب " أنا والجاحظ "(٤) هذا ما ورد في تاريخ دمشق الذي نقل منه ياقوت ، وبالنظر لتاريخ وفاة أبي العيناء والجاحظ نجد أنهما كانا متعاصرين ، فأبو العيناء توفي ٢٨٢هـ ، والجاحظ توفي ٢٥٥هـ ، كما أن في تاريخ دمشق ما يثبت الصداقة بين أبي العيناء وبين الجاحظ ، لذا فالصواب هو " أنا والجاحظ " .

---

(١) انظر " معرفة القراء الكبار " للذهبي : ١ / ٨٥ ، تحقيق : بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس ، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ

(٢) " معجم الأدباء " : ٤ / ١٥٣٢ .

(٣) " معجم الأدباء " : ٦ / ٢٦٠٣ .

(٤) " تاريخ دمشق " ابن عساكر : ٤٥ / ٤٤١ .

ملحق : الضائع من معجم الأدباء .

بعض التراجم التي كانت في المعجم وضاعت منه ، وصرح بالنقل عنه أحد المؤلفين القدماء أصحاب المعاجم والذين اعتمدوا على معجم الأدباء كمصدر من مصادرهم لنصل بقدر المستطاع إلى أغلب التراجم التي ضمها معجم الأدباء ، فقد حاول الدكتور إحسان أن يصل بالمعجم إلى أقرب صورة وضعها له ياقوت وذكر في صفحات المعجم بعض التراجم التي سقطت واعترف ناقلوها بالنقل من المعجم فنقلها كما هي عندهم ، وقام بوضع ملحقا في آخر الكتاب في الجزء السادس (١) وأضاف التراجم التي وجدها في المختصر أو في هامش المختصر ، وكذلك التي وعد ياقوت بذكرها في بابها ولم يجدها دكتور إحسان في المعجم ، كما أضاف دكتور إحسان في دراسته عن المعجم ثلاث تراجم نقلها من فوات الوفيات للكتبي واشترك معه الصفدي في إحداها وذلك في كتابه الوافي بالوفيات ووضعها دكتور إحسان تحت عنوان " ملاحظات ملحقة "(٢) .

وبعض التراجم التي سقطت من المعجم ومن المحقق وضعناها لنصل إلى ما أراده دكتور إحسان وما يريده كل مهتم بالأدب والنقد وكتب التراجم ، فهناك تراجم صرح الصفدي في الوافي بالوفيات بنقله عن ياقوت فنقلتها كاملة وأشرت إلى مكان وجودها عنده ، وهناك أجزاء وجدتها في تاريخ الإسلام للذهبي من المفروض أن تكون بين سطور المعجم لذا قمت بإثباتها أيضا ، وقمت بترتيبها أبجديا سيرا على نهج مؤلف المعجم في ترتيب تراجمه ، فقمت بإثباتها لتصريح الناقل بنقله من معجم الأدباء، أما إن لم يصرح بنقله من معجم الأدباء ، وقال مثلا : " قال ياقوت " قمت بالتأكد من أن تلك الفقرة التي

---

(١) معجم الأدباء : ٦ / ٢٨٥٥- ٢٨٦٠ .
(٢) معجم الأدباء : ٧ / ٢٩٣٩ – ٢٩٤٢ .

نقلت عن ياقوت ليست موجودة في مؤلفات ياقوت المطبوعة كالمشترك وضعا والمفترق صقعا الذي اختصر فيه ياقوت معجم البلدان ، وكذا التأكد من أنها ليست موجودة في معجم البلدان نفسه ، كما أن أسلوب ياقوت في معجم البلدان مميز عن أسلوبه في معجم الأدباء فوجدت أن تلك النقول التي لم يصرح ناقلها بنقله عن معجم الأدباء تحديدا تقترب تماما من طريقة ياقوت في صوغ تراجمه ، ولعل السبب في عدم ذكر دكتور إحسان لهذه التراجم التي وجدناها أن الوافي قد قام بإعادة تحقيقه الأرناؤوط وتزكي مصطفي في عام ٢٠٠٠م أي بعد طبع إحسان عباس لمعجم الأدباء بسبع سنوات .

*****

(داود بن صالح النحوي المروزي) .

لم يكن له ذكر في المعجم الذي بين أيدينا إلا مرة واحدة وهي في ترجمة ثابت بن أبي ثابت عبد العزيز اللغوي وفيها :

" روى عنه أبو الفوارس داود بن محمد بن صالح المروزي النحوي المعروف بصاحب ابن السكيت وابنه عبد العزيز بن ثابت "(١) .

هذا ما ورد في معجم الأدباء ولكن في ترجمة الصفدي لداود بن صالح هذا صرح بنقله عن ياقوت ذاكرا تاريخ الوفاة يقول : "

" النحوي المروزي داود بن صالح النحوي المروزي ، قدم مصر. قال ياقوت في معجم الأدباء : ومات بها سنة ثلاث وثمانين ومائتين "(٢) .

وقد أشار المحققان إلى هذه الترجمة ، ولم يذكرا مكانها تماما ، بل قالا في الهامش " معجم الأدباء " وهذا دليل على أنهما لم يجداها في المعجم المطبوع.

وإذا نظرنا إلى قول ياقوت عن محمد بن صالح في معجم الأدباء بأنه يعرف بصاحب ابن السكيت وعن وفاة ابن السكيت يقول ياقوت : " ومات يوم الإثنين لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، وقيل سنة أربع وأربعين وقيل سنة ست وأربعين "(٣) .

وبمقارنة تاريخ وفاة داود الذي نقله الصفدي عن ياقوت ، وتاريخ وفاة ابن السكيت نجد أنه من الممكن أن يكونا تقابلا ، لذا فأظن أن داود الذي ترجم له الصفدي نقلا عن ياقوت هو نفسه داود الذي ذكره ياقوت في ترجمة ثابت .

---

(١) معجم الأدباء : ٢ / ٧٧٢ ، ترجمة رقم : ٢٧٣ . ولم أقف على ترجمته في المعجم أو أي كتاب آخر .
(٢) " الوافي بالوفيات " : ١٣ / ٢٩٥ ، ترجمة رقم : ٤٢٢٠ .
(٣) معجم الأدباء : ٦ / ٢٨٤١ ، ترجمة رقم : ١٢٤٩ .

(عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الحافظ الفارسي)[1]

عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر عين الدين وردت ترجمته في معجم الأدباء المطبوع رقم : ٦٧٤ ، وقد قال عنها دكتور إحسان محقق المعجم في الهامش : " صرح ابن الفوطي : ٤ / ٢ : ١١٣٣ ، بأنه ينقل ترجمة عبد الغافر الفارسي عن ياقوت ؛ وأثبت هنا ما أورده .

فالمحقق إذن هو من أضاف تلك الترجمة للمعجم المطبوع لأنه وجد من يصرح بالنقل عن ياقوت وهو ابن الفوطي ، فأضاف هذه الترجمة وما أضافه هو :

" عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر عين الدين أبو الحسين الفارسي المحدث المؤرخ :

كان أديبا فاضلا لم ير بخراسان والعراق أجمع منه للفضائل وهو سبط أبي القاسم القشيري ، مولده سنة إحدى وخمسين وأربعمائة وتوفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

وقد خرج له الحافظ الفوائد كالإمام أبي الفضل محمد بن احمد الجارودي؛ وهو الذي صنف الذيل على تاريخ الحاكم منذ وفاة الحاكم سنة خمس وأربعمائة ، وقرأ الكثير على المشايخ و وكتب عن الإمام أبي الحسن علي بن فضال المجاشعي ، واختلف إلى إمام الحرمين الجويني ، وخرج إلى النواحي ونسا ، ودخل خوارزم وغزنة ومنها إلى لوهور ، وقرأ عليه الناس تصانيف القشيري ، وصنف كتبا منها : المفهم لصحيح مسلم وغير ذلك .

---

(١) ترجمته في " مجمع الآداب " لابن الفوطي " : ٤ / ٢ : ١١٣٣ – ١١٣٤ ، " وفيات الأعيان " لابن خلكان : ٣ / ٢٢٥ ، " طبقات السبكي " : ٧ / ١٧١ ، " تذكرة الحفاظ " : ١٢٧٥ ، " عبر الذهبي " : ٤ / ٧٩ ، والبداية والنهاية : ١٢ / ٢٣٥ ، " مرآة الجنان " : ٣ / ٢٥٩ ، " شذرات الذهب " : ٤ / ٩٣ .

وله شعره حسن منه قوله :

من يبغ مالا في الورى فأنا إلى طلب المعالي رائح (أو) غادي
نفسي وإن فقدت أمانيها فقد أبت أن تلين لخدمة الأوغـاد"(١)

هذا ما ذكره دكتور إحسان عباس نقلا عن ابن الفوطي في كتابه " مجمع الآداب " وقد صرح أيضا الصفدي بنقله عن ياقوت ، وقد أشار محققا الوافي في الهامش أنهما لم يجدا هذه الترجمة في معجم الأدباء المطبوع ؛ لذا فلابد وأن تكون هذه الترجمة سقطت أيضا من معجم الحموي ، وقد اعتمد ياقوت الحموي على كتاب السياق الذي ألفه الحافظ هذا ، ونقل منه في كتابه أجزاء كثيرة صرح بذلك أحيانا ولم يصرح به أحيانا أخرى ، إذن فهل يعقل أن ينقل ياقوت من كتابه ولا يترجم له ، ثم أن عبد الغافر هذا من كبار الكتاب في عصره وله مؤلفات هامة جدا كما قال عنه كل من ترجم له ، لذا أثبتناها كما هي من الوافي :

" " الحافظ الفارسي " عبد الغافر بن إسماعيل بن أبي الحسين عبد الغافر.

هو الحافظ أبو الحسين الفارسي . مصنف " السياق لتاريخ نيسابور " ، وله " معجم الغرائب في غريب الحديث " و " المفهم لشرح مسلم " .

كان إماما ، محدثا ، حافظا ، أديبا ، كاملا ، فصيحا مفقها . روى عنه ابن عساكر بالإجازة .

وتوفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

" قال ياقوت " : نقلت من خطه الذي يفوق أصداغ الملاح قصائد تفوق سلاف الراح؛ **قوله :**

---

(١) معجم الأدباء : ٤ / ١٥٦٩ .

(من البسيط)

بالله لا تستتري عنـــا محيـــاك ولا تضني على صب بلقيـــاك
حيي فؤادا لقـد عذبـت مهجتـه حياك ربك بالنعمـى وبيـــاك
يا ليت شعري وقد أصبحت ساهية أريقك العذب أحلـى أم حمياك
بذلت ديني مع الدنيا وآخرتـــي والعمـر فيك فجودي لي بدنياك

وقوله :

(من الطويل)

وبي ظمأ أعداد سبعة أبحر تقاصر أن تشفي غليـل أواره
ترقرق من عيني دمع أظنه يطبق وجه الأرض إن لم أواره

وقوله : (من البسيط)

رحت في سكرة اللـذات آونـــة ألقي المسرات ما لي دونها شغل
عيشي هنيء ومن أهوى يساعدني فيما أريـد ورق العمـر مقتبـل
أمسي وأصبح في زهو وفي مرح صبح السرور بليل الأنس متصل
حتى انتصبت لأرباب الهوى علما بحسن حالي فيهم يضرب المثـل
فبينمـا كنت في أمـر أدل بـه أصيب وصلي بهجر ليس يحتمل
واستيقظ الدهر حربا بعـد رقدته سلمـا علي وأيام الفـتـى دول
فصرت حيران ما لـ بعد فرقتهم سـوى دموع على الخدين تنهمل

قلت : شعر محلول "(١) .

وياقوت لم يستعمل عبارة : " نقلت من خطه في معجم البلدان قط ، فهي خاصية من خصائص أسلوب ياقوت في معجم الأدباء .

(١) الوافي : ١٩ / ١٤ ، ترجمة رقم : ٧١٣١ .

(عبيد الله بن علي بن نصر بن حمرة ابن المارستانية)[1] .

سقطت أيضا وقد صرح الصفدي بنقله عن ياقوت ، ولم أجد ما نقله الصفدي عن ياقوت في معجم البلدان ، وهذا أسلوب ياقوت في معجم الأدباء لذا فهي ساقطة من معجم الأدباء وليس من غيره .

" ابن المارستانية عبيد الله بن علي بن نصر بن حمرة بن علي ابن عبيد الله . أبو بكر ابن أبي الفرج التيمي المعروف بابن المارستانية ! هكذا كان يذكر نسبه ويوصله إلى أبي بكر الصديق ! ، قال محب الدين ابن النجار: ورأيت المشايخ الثقات من أصحاب الحديث وغيرهم ينكرون نسبه هذا ، ويقولون إن أباه وأمه كانا يخدمان المرضى بالمارستان وكان أبوه مشهورا بفريج تصغير أبي الفرج ، عاميا لا يفهم شيئا، وأنه سئل عن نسبه فلم يعرفه! ثم إنه ادعى لأمه نسبا إلى قحطان ، وادعى لأبيه سماعا من أبي بكر محمد بن عبد الباقي وسمعه منه! وكذلك ادعى لنفسه سماعا من أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي وكل ذلك باطل . وكان قد طلب العلم في صباه وتفقه لابن حنبل ، وسمع كثيرا ، وكتب بخطه ، وحصل الأصول ، ولم يقنع بذلك حتى ادعى السماع ممن لم يدركه ، واختلق طباقا على الكتب بخطوط مجهولة ، وجمع مجموعات من التواريخ وأخبار الناس من نظر فيها ظهر له كذبه وقحته وتهوره ما كان مخفيا عنه.

وقرأ كثيرا من الطب والمنطق ، والفلسفة ، وكانت بينه وبين عبيد الله بن يونس صداقة ، فلما أفضت إليه الوزارة اختص به وقوي جاهه ، وبنى دارا بدرب الشاكرية وسماها دار العلم ، وجعل فيها خزانة كتب أوقفها على طلاب العلم ، وكانت له حلقة

---

(١) ترجمته في : " ذيل تاريخ بغداد لابن النجار " : ٢ / ٩٥ – ٩٩ ، " البداية والنهاية " لابن كثير : ١٣ / ٣٥ ، "الجامع المختصر " لابن الساعي : ٩ / ١١١ - ١١٢ ، " التكملة " للمنذري : ٢ / ٤٢٩ – ٤٣٠ ، " لسان الميزان " لابن حجر العسقلاني : ٤ / ١٠٨ .

بجامع القصر يقرأ فيها الحديث يوم الجمعة ويحضره الناس ، ورتب ناظرا على المارستان العضدي ، فلم تحمد سيرته ، وقبض عليه وسجن في المارستان مدة مع المجانين مسلسلا وبيعت دار العلم بما فيها ، ثم أطلق بعد مدة ، وبقي يطب الناس ، وصادف قبولا ، فأثرى وعاد إلى حال حسنة ، وحصل كتبا كثيرة . ثم ندب إلى الرسلية من الديوان إلى تفليس وخلع عليه خلعة سوداء وقميص وعمامة وطرحة ، وأعطي سيفا ومركوبا، وتوجه إلى إيلدكز فأدركه أجله هناك سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

ومن شعره : (من مجزوء الرمل)

أفردتني بالهمـــوم ذات دل ونعيـــم
أودعت قلبي سقامـــا والحشا نار الجحيم
ليس لي شغل سواها من خليل وحميـــم
هي داء للمعافـــــى ودواء للســـقيـــم
شغلت قلبـــي بأمـــر مقعد فيها مقيـــم

قال ياقوت : وعني بجمع تاريخ بغداد أرى فيه على الخطيب وسماه : كتاب **(ديوان الإسلام الأعظم)** قسمه ثلاثمائة وستين كتابا ؛ في كل كتاب أسماء تتوافق أنسابها وطول في ذلك ؛ وله كتاب **(تاريخ الحوادث)** لم يتم ؛ وكتاب في الصفات وغير ذلك . وجده حمرة بالحاء وسكون الراء .

وفيه يقول أبو جعفر ابن الواثقي :

(من الوافر)

دع الأنساب لا تعرض لتيم فأين الهجن من ولد الصميـــم
لقد أصبحت في تيم دعيـــا كدعوى حيص بيص إلى تميم

وقد بالغ ابن الدبيثي في الطعن عليه ، وزاد في غلوه فيه ، والله أعلم بحقيقة الحال! "(١) .

(علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف ابن القطاع الصقلي) .

وهناك ترجمة ضاع منها جزء ، ولم يثبته الدكتور إحسان عباس محقق المعجم ، على الرغم من أنه تم التصريح من قبل الناقل بنقله عن ياقوت .

* ترجمة ابن القطاع الصقلي علي بن جعفر بن علي السعدي .

فالترجمة التي أثبتها دكتور إحسان كالآتي :

" علي بن جعفر بن علي السعدي ، يعرف بابن القطاع الصقلي ، وكان مقيما بالقاهرة من مصر ، يعلم ولد الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي وزير المتلقب بالآمر بالله الذي كان بمصر متغلبا ، ومات ابن القطاع سنة أربع عشرة وخمسمائة بمصر ومولده سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، وكان إمام وقته ببلده وبمصر في علم العربية وفنون الأدب . قرأ على أبي بكر محمد بن البر الصقلي.

وكان مما روي عنه " **كتاب الصحاح** " لإسماعيل بن حماد الجوهري ، ومن طريقه اشتهرت رواية هذا الكتاب في جميع الآفاق .

ولابن القطاع عدة تصانيف منها : كتاب الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة - يعني جزيرة صقلية - اشتملت على مائة وسبعين شاعرا وعشرين ألف بيت شعر ، وكتاب الأسماء في اللغة جمع فيه أبنية الأسماء كلها ، وكتاب الأفعال هذب فيه أفعال ابن القوطية وأفعال ابن طريف وغيرهما في ثلاث مجلدات ، وله حواش على كتاب الصحاح نفيسة وعليها اعتمد أبو محمد بن بري النحوي المصري فيما تكلم عليه من حواشي الصحاح ، وكتاب فرائد الشذور وقلائد النحور في الأشعار ، وكتاب العروض والقوافي

(١) " الوافي بالوفيات " : ٩ / ٢٥٨ ــ ٢٥٩ ، ترجمة رقم : ٧٥٠٠ .

وكتاب ذكر تاريخ صقلية ، وكتاب الأبنية ، أبنية الأسماء والأفعال . ولابن القطاع أشعار ليست على قدر علمه ومن أجودها قوله :

(من مخلع البسيط)

إياك أن تدنو من روضـــــة بوجنتيه تنبـــت الـــوردا
واحذر على نفسك من قربها فإن فيهـــا أســـدا وردا

ومنه :

ألا إن قلبي قد تضعضع للهجر وقلبي من طول الصدود على الجمر
تصارمت الأجفان منذ صرمتني فما تلتقي إلا على دمعـــة تجـــري

ومنه :

يا رب قافية بكر نظمت بها في الجيد عقدا بدر المجد قد رصفا
يود سامعها لو كان يسمعها بكل أعضائه من حسنها شغفـــا"(١)

هذا ما وجد في معجم الأدباء المطبوع والذي بين أيدينا الآن ، ولكن هناك جزء مفقود نقله الذهبي وصرح بنقله عن ياقوت ، وقد أهمل دكتور إحسان عباس في ذكره لأماكن وجود الترجمة وجودها في تاريخ الإسلام للذهبي ، والذي قام بتحقيقه دكتور عمر عبد السلام تدمري ، وكانت طبعته الثانية سنة ١٩٩٠م أي قبل تحقيق الدكتور إحسان للمعجم بثلاث سنوات ، وفي تاريخ الإسلام وجدت أن الذهبي قد قام بالنقل عن ياقوت ووجدت جزءا من هذا الكلام المنقول في معجم الأدباء ولم أجد بعضه ، لذا قمت بإثباته هنا كي يكون ضمن ما ضاع من المعجم ، يقول الذهبي :

(١) معجم الأدباء : ٤ / ١٦٧١ ، ترجمة رقم : ٧٢٨ .

قال ياقوت الحموي : كان أبوه جعفر ذا طبقة عالية في اللغة والنحو وجده علي شاعر محسن ، مدح الحاكم ، وولي ديوان الخاصة ، وجد أبيه من الشعراء أيضا . وكذلك جدهم الأعلى الحسين بن أحمد .

وكان أبو القاسم بن القطاع يعلم ولد الأفضل أمير الجيوش ، إلى أن ذكر أنه مات سنة ٥١٤ . وكان ذكيا شاعرا ، راوية للأدب "(١) .

(محمد بن علي بن خلف أبو سعد الهمذاني) .

صرح الصفدي بنقله عن ياقوت ، ولم يجد محققا الكتاب ترجمة له في معجم الأدباء وقد ذكرا ذلك في الهامش .

ترجمته كما وردت في الوافي :

" " ابن خلف الكاتب " محمد بن علي بن خلف أبو سعد الهمذاني الكاتب.

كان كاتبا لسنا ذا براعة وعارضة ، قلت : كذا ذكره ياقوت في معجم الأدباء وساقه في المحمدين والصحيح أنه علي بن محمد بن خلف بن علي كما ذكره ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد وغيره وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في باب علي بن محمد في حرف العين "(٢) .

وقد ذكره ياقوت فعلا في المحمدين وذلك في كتابه معجم البلدان ، يقول: " نيرمان: بالفتح ثم السكون ، وراء ، وآخره نون : من قرى همذان من ناحية الجبل وإليها ينسب أبو سعد محمد بن علي بن خلف وابنه ذو المفاخر أبو الفرج أحمد وكانا من أعيان الأدباء ولهما شعر رائق "(٣) .

---

(١) " تاريخ الإسلام " للذهبي : ٣٥ / ٣٩١ ، ترجمة رقم : ٩٨ ، تحقيق : عمر تدمري ، الناشر : دار الكتاب العربي بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م .
(٢)" الوافي بالوفيات " : ٤ / ١٠٧ ، ترجمة رقم : ١٦٧٣ .
(٣) معجم البلدان : ٥ / ٣٣٠ .

أما الترجمة الثانية والتي تحت اسم علي وليس محمد ذكرها الصفدي كما وعد يقول: " أبو سعد بن خلف الكاتب علي بن محمد بن خلف أبو سعد الكاتب النيرماني بالنون والياء آخر الحروف وبعد الراء والميم ألف ونون ، ونيرمان قرية من قرى الجبل بالقرب من همذان . كان من جلة الكتاب الفضلاء والرؤساء النبلاء . كان يخدم في ديوان بني بويه ببغداد ، ومدح الإمام القادر .

وكان قد اتصل ببهاء الدولة ابن عضد الدولة فصنف له " **المنثور البهائي** " في مجلدة وهو نثر ، كتاب " الحماسة " وغيرها ، وتوفي سنة أربع عشرة وأربع مائة.

ومن شعره القصيدة المشهورة وهي :

(من الطويل)

"خليلـــي في بغداد هـــــل أنتما ليـــا ... على العهد مثلي أم غدا العهد باليا؟
وهل ذرفت يـــوم النوى مقلتاكمـــا ... علي كما أمسي وأصبح باكيـــــا ؟
وهـــل أنا مذكـــــور بخير لديكمـــا ... إذا ما جرى ذكر لمن كان نائيـــــا
وهل فيكمـــــا مـــن إن تنزل مـــنزلا ... أنيقا وبستانا من النـــور حاليـــــا
أجد له طيـــــب المكـــان وحسنـــــه ... منى يتمناهـــا فكنـــت الأمانيـــــا
كتابي عن شـــوق شـــديـــد إليكمـــا ... كأن على الأحشاء منه مكاويـــــا
وعـــن أدمـــــع منهلـــــة فتأمـــــلا ... كتابي تنر آثارهـــا في ك تابيـــــا
ولا تيـــأســـا أن يجمـــع الله بيننـــــا ... كأحسن ما كنا عليه تصافيـــــا
فقد يجمـــــع الله الشتيتـــين بعدمـــا ... يظنان كل الظـــن أن لا تلاقيـــــا
ولا تأنسا بالورد بعـــدي واعربـــــا ... مقال ابن عبـــد الله يخدع ساجيـــا
ولمـــــا تفرقنـــــا تطيـــرت أن أرى ... مكانك مني لا خـــلا منك خاليـــا
فضمنتـــــه وردا كريـــاك ريحـــــه ... يذكرني منك الذي لســـت ناسيـــا

ولا تطلبا صوني إذا مـا تغنتـا ... تسر وفوز جادتـا لي الأغانيـا
وخبـرتمـا أن تيمـاء منـزل ... لليلى إذا ما الصيف ألقى المراسيا
فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت ... فما للنوى ترمي بليلـي المراميـا
فدى لك يا بغداد كـل مدينـة ... من الأرض حتى خطتي وديارِيـا
فقد سرت في شرق البلاد وغربهـا ... وطوقت خيلي بينهـا وركابيـا
فلم أر فيهما مثل بغـداد مـنزلا ... ولم أر فيها مثل دجلـة واديـا
ولا مثـل أهليهـا أرق شمـائلا ... وأعذب ألفاظا وأحـلى معانيـا
وكم قائل: لـو كان ودك صادقـا ... لبغداد لم ترحل وكـان جوابيـا
"يقيم الرجال الموسرون بأرضهـم ... وترمي النوى بالمقترين المراميـا"

ومن نثره يمدح القادر .

(من البسيط)

لا زلت تحيا لنعمى لا نفـاذ لهـا ... في ظل عز على الدولات تحتكم
تغني وتفني وتستبقـي وتهلك من ... ناوى وترجى ويخشى بأسك الأمم

وكتب إليه من رسالة طويلة : **(من المنسرح)**

خدمت لما عرفت من خدمـك ... ودام عندي النعيم من نعمـك
وكـانت النائبـات تألفـني ... فاحتشمتني إذ صرت من حشمك

وأورد له ابن النجار في ذيله : **(من الكامل)**

يا ظالمي: قسما عليك بحرمة الـ ... إيمان فهـي نهايـة الإيمـان
لا تسفكن دمي فإني خائـف ... جدا عليـك عقوبة العـدوان
وإذ مررت على زرود فلا تغـر ... بالمشي فيه موائـل الأغصـان
بالله واستر ورد خدك فيـه لا ... ينشق قلـب شقائق النعمـان

وأورد له أيضا : **(من الكامل)**

عجبا لضرسك كيف يشكو علـــة وبجنبه من ريقك الدريـــــاق
هذا نظير سقام ناظـــرك الـــــذي عافاك وابتليت به العشـــــاق
أو عقربي صدغيك إذ لدغا الورى وحماك من حمتيهمـــــا الخلاق

ومن شعر أبي سعد ابن خلف : **(من الكامل)**

جرت النوى بهم فمـــــا حنـــوا رفقا بنـــا ونأوا فمـــــا أنـــوا
إن كان عندهم وقـــد رحلـــــوا أنا نقيم فبئس مـــــا ظنـــــوا
لا بد منهـــم أيـــــة سلكـــــوا إن أسعفوا بالوصل أو ظنـــوا
لي عندهـــم ديـــن فواعجبـــــا الديـــن لي وفؤادي الرهـــــن

وله ولد يعرف بأبي الفرج ابن أبي سعيد الهمذاني مذكور في شعراء الدمية له شعر جيد"(١).

وما يثبت أن هاتين الترجمتين لشخص واحد مع اختلاف أول اسميهما أن كلا من الحموي - سواء في الترجمة التي ضاعت من معجم الأدباء أو ما نقلته عنه في معجم البلدان - والصفدي قد اشتركا في اسم ابنه فابنه هو أبو الفرج

(محمد بن علي بن محمد المعروف بابن العظيمي)(٢).

هذه أيضا من التراجم المفقودة من المعجم، فقد صرح الصفدي بنقله من معجم ياقوت، وقد وفقت بين ترجمته في تاريخ دمشق وبين ترجمته في الوافي لتكتمل الترجمة.

" محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن نزار أبو عبد الله التنوخي الحلبي المعروف بابن العظيمي.

---

(١) الوافي بالوفيات " للصفدي : ٢١ / ٢٩٩ – ٣٠١ ، ترجمة رقم : ٣١٢ .
(٢) ترجمته في " تاريخ دمشق " لابن عساكر : ٥٤ / ٣٩٣ - ٣٩٤ ، ترجمة رقم : ٦٨٢٢ ، دراسة وتحقيق : محب الدين العمري،ط: دار الفكر ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م الطبعة الأولى،"النجوم الزاهرة" لابن تغري بردي : ٥ / ١٣٣ ، الوافي بالوفيات : ٤ / ٩٧ ، ترجمة رقم : ١٦٤٢ .

كان له عناية بالتاريخ وتأليفه وألف عدة تواليف ، **قال ياقوت** : لكنها غير محكمة كثيرة الخطأ ، وكان معلم صبيان بحلب وسافر إلى دمشق وامتدح بها واجتدى بشعره .

قال أبو سعد السمعاني : سألت ابن العظيمي عن ولادته ، فقال : سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة بحلب .

ومن شعره (من البسيط)

يلقى العدى بجنان ليس يرعبه ... خوض الحمام ومتن ليس (ينفصم)[١]

فالبيض (تبسم)[٢] والأوداج دامية ... والخيل (ترقص)[٣] والأبطال تلتطم

والنقع غيم ووقع المرهفات به ... لمع البوارق والغيث الملث دم

ومنه (الطويل)

أيا بانة الوادي الذي بان عرفه ... ألا حبذا واد وأنت قرين

هواك قديم ليس يبلى جديده ... إذا مر حين منه أقبل حين

وحبك حي في دوارس أعظمي ... وسرك ميت في الفؤاد دفين

ووجدي بكم عف بغير خيانة ... ومؤتمن في الحب كيف يخون

حمتني أسود عز حماك ضراغم ... لها من وشيج السمهري عرين

قلت : شعر جيد " (٤).

وفي تاريخ دمشق لابن عساكر بعض الأبيات على تلك القصيدة الأخيرة التي من الطويل ونقلتها كما هي من تاريخ دمشق .

" وأنشدني لنفسه أيضا : (من الطويل)

جفون لأسياف اللحاظ جفون ... لها فتن بين الورى وفتون

---

(١) في النجوم الزاهرة (ينقصم) .
(٢) في النجوم الزاهرة (تكسر) .
(٣) في النجوم الزاهرة (تعرم) .
(٤) الوافي بالوفيات : ٤ / ٩٧ .

أعانت على قتلي فكيف تعينـــني ودينتهـا قلبي فكيـــف تديـــن
ألـــين لهـــا حبا فتبـــدي قســـاوة وتـــزداد عـــزا بالهـــوى وأهـــون
من اللائي منهـــن بالبدور تعلمـــت كمالا وتعديل القـــدود غصـــون
خطرن بقلـــبي لا لنسيـــان خلـــة فأغوت غيايـــات وجـــن جنـــون
وأومض عن وضح الثغور بوارقـــا يخفـــى مـــرارا خيفـــة وتبيـــن
غرامي بكم والـــدار مني قريبـــة فكيف إذا مجـــت وشـــط قريـــن
ويـــزداد تهيامي بكـــم وتهـــزني وساوس وجـــدي والجنون فنـــون
ولا أنا كالحربـــاء عنـــد تقلـــب رياء ولا من في اليميـــن يميـــن
أيا بانة الـــوادي الذي بان عـــرفه أ لا حبـــذا واد وأنـــت قريـــن
هواك قديم ليس يبلـــى جديـــده إذا مر حين منـــه أقبـــل حيـــن
وحبك حي في دوارس أعظمـــي وســـرك ميـــت في الفؤاد دفيـــن
ووجدي بكم عـــف بغير خيـــانة ومـــؤتمن في الحب كـــيف يخـــون
حمتني أســـود عن حماك ضراغـــم لها من وشيج السمهري عـــرين "(١)

(محمد بن الفرج بن الوليد الشعراني أبو تراب اللغوي) .

هي ترجمة من المؤكد أنها كانت موجودة في معجم الأدباء ، وذلك لأن الصفدي نقل من ياقوت كلامه عن أبي تراب هذا في كتابه الوافي ، فوجدت أن أنقلها بطولها من **الوافي**:

" أبو تراب الشعراني اللغوي محمد بن الفرج بن الوليد الشعراني أبو تراب **اللغوي**.

ذكره أبو منصور الأزهري في مقدمة كتابه ، فقال : أبو تراب محمد بن الفرج صاحب كتاب الاعتقاب قدم هراة مستفيدا من شمر فكتب عنه شيئا كثيرا وأملى بهراة من كتاب الاعتقاب أجزاء ، ثم عاد إلى نيسابور وأملى بها باقي الكتاب.

---

(١) تاريخ دمشق : ٥٤ / ٣٩٤ .

قال : وقد نظرت في كتابه فاستحسنته ولم أر فيها تصحيفا.

" **قال ياقوت في معجم الأدباء** : كنت رأيت نسخة بكتاب الأزهري ببغداد وقد ذكر الأزهري أبا تراب فيها وسماه محمد بن الفرج،فلما وردت إلى مرو وقفت على النسخة التي بخط الأزهري ولم أجد ذكر اسم أبي تراب في المقدمة إنما ذكر كنيته فقال : أبو تراب صاحب كتاب الاعتقاب ، ورأيته يقول في ضمن كتابه : قال إسحاق بن الفرج ، وكان هناك نسخة أخرى بكتاب الأزهري لا توافق التي بخطه وفيها زيادات ونقصان ، وكنت أتأمل ذلك القول الذي عزاه في كتابه الذي بخطه إلى إسحاق ابن الفرج وهو مذكور في النسخة الأخرى لأبي تراب ، وكذا إذا وجدت في خطه شيئا قد عزاه إلى أبي تراب أراه في تلك النسخة قد عزاه إلى إسحاق بن الفرج ، وطلبت نسخة بكتاب الاعتقاب لأصحح اسمه منها فوجدتها مترجمة لمحمد بن الفرج بن الوليد الشعراني وأنا في حيرة من هذا إلى أن يصح إن شاء الله تعالى. انتهى كلام ياقوت "(١) .

وقد ذكر ياقوت أبو تراب هذا مرة واحدة في المعجم ، يقول في ترجمة أحمد بن محمد البشتي الخارنجي :

" أبو تراب صاحب " كتاب الاعتقاب " فإنه روى عن الخليل بن أحمد وأبي عمرو ابن العلاء والكسائي وبينه وبين هؤلاء فترة "(٢) .

والمتأمل في نقل الصفدي عن ياقوت يجد أن هذا الأسلوب في نقد الأخبار هو أسلوب ياقوت الذي سار عليه طيلة معجمه للأدباء ، مما يؤكد لنا أن هذه الترجمة ضاعت من معجم الأدباء .

---

(١) الوافي بالوفيات : ٤ / ٢٢٧ ، تحقيق أحمد الأرناؤوط و تزكي مصطفى ، طبعة دار إحياء التراث ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠م الطبعة الأولى ، ٢٩ جزءا .
(٢) معجم الأدباء : ١ / ٤٦٣ ، ترجمة رقم ١٥٥ .

(محمد بن ناصر أبو الفضل السلامي)[1]

هذه أيضا من التراجم التي ضاعت من المعجم وقد أشار محققا الوافي بالوفيات أنهما لم يجدا تلك الترجمة في معجم الأدباء المطبوع وقد صدقا ، فهذه الترجمة لم ترد في نسخة دكتور إحسان عباس ، لذا نقلتها كما هي من الوافي ، حيث صرح فيها الصفدي بنقله من معجم الأدباء لياقوت الحموي :

" **الحافظ ابن ناصر** " محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر الحافظ أبو الفضل السلامي ، تفقه للشافعي ، وقرأ اللغة والأدب على الخطيب التبريزي ، قال تلميذه أبو الفرج ابن الجوزي : كان حافظا متقنا ضابطا ثقة من أهل السنة لا مغمز فيه صنف التصانيف وتوفي سنة خمسين وخمس مائة وخطه في غاية الإتقان والصحة ، توفي والده وهو صغير فكلفه جده لأمه أبو حكيم الخبري الفرضي وأسمعه في صباه شيئا من الحديث وشغله بحفظ القرآن والتفقه على مذهب الشافعي ، ثم إنه صحب الخطيب التبريزي اللغوي وقرأ عليه الأدب ومهر وجد في طلب الحديث فسمع من مشايخ وقته وصاحب أبا منصور الجواليقي في قراءة الأدب وسماع الحديث ولازم أبا الحسين ابن الطيوري وسمع منه كثيرا ثم إنه خالط الحنابلة ومال إليهم وانتقل عن مذهب الشافعي إلى مذهب ابن حنبل لمنام رآه، ذكره محب الدين ابن النجار في تاريخه وذكر أشياخه الذين روى عنهم ، وكان من المكثرين حدث بأكثر مسموعاته وكانت له إجازات قديمة من جماعة من

---

(١) ترجمة الحافظ السلامي في : " مناقب الإمام أحمد بن حنبل ابن حنبل " لابن الجوزي : ٧٠٧ ، تحقيق دكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الطبعة الثانية طبع على نفقة الملك خالد ابن عبد العزيز، " المنتظم لابن الجوزي " : ١٠ / ١٦٣ ، " وفيات الأعيان " لابن خلكان : ٣ / ٤٢٠ ، " تذكرة الحفاظ " للذهبي : ٤ / ٨٤ ، " ذيل طبقات الحنابلة " لابن رجب : ٢ / ٥١ – ٥٢ ، تحقيق : دكتور عبد الرحمن العثيمين ، الناشر : مكتبة العبيكان ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م ، " النجوم الزاهرة " لابن تغري بردي : ٥ / ٣٢٠ ، " كشف الظنون " لحاجي خليفة : ١٦٣ ، " شذرات الذهب " لابن العماد الحنبلي : ٤ / ١٥٥ ، " هدية العارفين " للبغدادي : ٢ / ٩٢ ، " الأعلام للزركلي " : ٧ / ٣٤٣ ، " الوافي بالوفيات " : ٥ / ٧١ – ٧٣ .

الشيوخ كابن النقور والصريفيني وابن ماكولا وغيرهم من الغرباء أخذها له ابن ماكولا في رحلته إلى البلاد ، ولابن ناصر كتاب المأخذ على أبي عبيد الهروي في كتاب الغريبين مجلد، **قال ياقوت في معجم الأدباء** : وكان مع علمه بالحديث ورجاله جيد المعرفة بالأدب صحيح الخط غاية في إتقان الضبط ثبتا إماما إلا أنه كان وقاعة في العلماء مغرى بالمثالب وكان هو والشيخ أبو منصور موهوب ابن الجواليقي يقرآن على أبي زكرياء التبريزي وكان أبو منصور يطلب الحديث وابن ناصر يطلب اللغة ، فقال لهما أبو زكرياء : سيقع الأمر بالعكس فتصير أنت يا ابن ناصر محدثا وتصير أنت يا أبا منصور لغويا فكان الأمر على ما ذكره ، وكان ابن ناصر شافعيا ثم صار حنبليا فبلغني أنه أعاد صلاته التي صلاها وهو شافعي منذ احتلم إلى أن تحنبل وأنه غسل جميع ما في منزله من آلة وفرش وثياب حتى جدار داره ، فقلت لبعض الحنابلة ببغداد: ليت شعري لم فعل ذلك وأنتم ترون في كتبكم بأسانيدكم أن أبا عبد الله بن حنبل إمامكم قرأ على الشافعي ، وأنه كان يثني عليه إلى أن مات وأنه كان يستغفر له ويقول ما عرفنا تأويل الأحاديث حتى ورد هذا الحجازي وأنه مشى إلى جنب بغلة الشافعي إلى غير ذلك ؟ فقال : إنما فعل ذلك لأجل ما كان يعتقده من مذهب الأشعري ، فقلت : وما صنع الأشعري حتى يستحق معتقد مذهبه أن يفعل المنتقل عنه مثل هذا ؟ فقال : إنه كان لا يقول بالحرف والصوت وهي بدعة فقلت له : أو تزعم أن القول بالحرف والصوت ليس ببدعة ؟ قال: نعم ، قلت : محال لأنه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا أحد من الصحابة والتابعين أنه قال به وأصل البدعة قول محدث لم يقل به الحد الأول فإن زعمت أن الأشعري ابتدع هذا القول فهو يزعم أنكم ابتدعتم هذا القول وليس ههنا ترجيح صرتم إليه أولى بالحق منه ، بل الترجيح في حيزه لمعاضدة العقل إياه بالبديهة إلا أن تكابروا فإن كابرتم وأصدرتم ألزمتم أن تتبروا من البخاري ومسلم صاحبي

الصحيحين فإنهما كانا يقولان مع كثير من عقلاء أصحاب الحديث " لفظي بالقرآن مخلوق " وهذا مشهور عنهما وخبرهما في ذلك متعارف لا يجهله إلا من لا خبرة له بأخبار الناس ، فلم يكن عنده غير السكوت وحكمت على الشيخ ابن ناصر بالجهل وقلة العقل والتصور وعظم التهور، ومما بلغني من جهله وقلة عقله أنه أراد ذم أبي بكر الخطيب صاحب التاريخ فضاقت مسالك الذم عليه ، فقال : إنه كان فاسقا يعشق والدي وكان والدي يلازم صحبته لذلك ويكثر فوائده فمن ههنا قيل عدو عاقل خير من صديق جاهل"(١) .

*****

(ناصر بن عبد السيد أبو الفتح المطرزي(٢))

على الرغم من وجود هذه الترجمة في المعجم المطبوع إلا أنه سقط منها بعض أجزاء أوردها الكتبي في الوافي في الوفيات وصرح بنقله من ياقوت ، وقد أشار دكتور إحسان عباس إلى هذا السقط في تحقيقه للفوات إلا أنه لم يستدركه في معجم الأدباء ، لذا رأينا أن نثبت النقص كما ورد من الفوات :

" **قال ياقوت في معجم الأدباء** : أنشدني المطرزي ببغداد لنفسه:

يا خليلي اسقياني بالزجـــاج حلب الكرمة من غير مزاج
أنا لا ألتذ سمعـــا باللجـاج فاسقنيها قبل تغريد الدجـاج
قبل أن يؤذن صبحي بانبلاج
إن أردت الراح فاشربها صباحا بعد أن تصحب أترابا ملاحا
جمعوا حسنا وأنسا ومزاحـــا وغدوا كالبحر علما وسماحا

(١) الوافي بالوفيات : ٥ / ٧١- ٧٣ ، ترجمة رقم : ٢١١٩ .
(٢) انظر ترجمته في:" معجم الأدباء": ٦ / ٢٧٤١– ٢٧٤٢،" انباه الرواه : ٣ / ٣٣٩ " وفيات الأعيان": ٥ / ٣٦٩ ، بغية الوعاة : ٢ / ٣١١ .

فهم مفتاح باب الابتهاج "(١)

" هارون بن العباس بن محمد المعروف بابن الزيال ".

ترجمة ابن الزيال من التراجم التي فقدت من معجم الأدباء ، وصرح الصفدي بنقله من ياقوت ، فذكرتها كما هي من الوافي :

" هارون بن العباس بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن يعقوب بن الحسين بن المأمون بن الرشيد بن المهدي بن المنصور أبو محمد بن أبي شجاع الهاشمي يعرف بابن الزيال ، توفي سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، وكان فيه فضل وأدب ، سمع قاضي المارستان وغيره ، وحدث وصنف " كتاب منهاج الطالبين في التاريخ حوادث " ولم يستقص فيه وقصر، قال ياقوت الحموي : رأيته وهو مشهور في ثلاث مجلدات "(٢) .

ولم أجد ذكرا البتة لهذا الكتاب المذكور، وقال ياقوت أنه رآه في معجم الأدباء الذي بين أيدينا ، كما أني لم أجد ذكرا له في معجم ياقوت الثاني الذي وضعه للبلدان حتى نقول أن هذا القول الذي نقله الصفدي عن صاحبنا نقله من كتاب معجم البلدان لذا أثبتناها في معجم الأدباء .

ومن المعروف أن الصفدي عندما ينقل عن معجم الأدباء لياقوت يصرح بذلك في أحيان وفي أحيان أخرى لا يصرح باسم الكتاب ، لكن ياقوتا لم يصف الكتب التي رآها إلا في معجميه اللذين وضعهما للأدباء وللبلدان .

*****

(١) " فوات الوفيات " الكتبي : ٤ / ١٨٣ .
(٢) الوافي : ٢٧ / ١١٦ ، ترجمة رقم ١٦٣ .

(الوليد بن محمد التميمي ولاد المصادري النحوي)

ترجمة ولاد المصادري من التراجم التي ضاعت من المعجم والتي لم يستدركها دكتور إحسان عباس ، وقد صرح الصفدي بالنقل عن ياقوت .

" ولاد المصادري هو الوليد بن محمد التميمي النحوي ، توفي سنة ثلاث وستين ومائتين ، وكان نحويا مجودا ، روى كتب النحو واللغة ، وأصله من البصرة ، ونشأ بمصر ودخل العراق وسمع العلماء ، ولم يكن بمصر شيء من كتب النحو واللغة قبله ، وقيل إنه كان يأخذ النحو عن رجل من المدينة يعرف بالمهلبي تلميذ الخليل بن أحمد ، ولم يكن من الحذاق ، فسمع ولاد بالخليل ، فرحل إليه ولقيه بالبصرة وسمع منه ولازمه ورحل إلى مصر وجعل طريقه إلى المدينة فلقيه معلمه فلما تكلم معه ورأى تدقيقه للمعاني وتعليله النحو قال : لقد نقيت بعدنا يا هذا الخردل ، قال ياقوت : كذا ذكر وفاته ابن الجوزي في كتابه المنتظم فإن صح أن ولادا اجتمع بالخليل فوفاته باطلة لأن الخليل مات سنة سبعين ومائة وقيل سنة خمس وسبعين "(١) .

*****

(يحيى بن حميد بن ظافر بن النجار ابن أبي طي(٢))

سقطت هذه الترجمة من معجم الأدباء ، وقد صرح ابن شاكر الكتبي في كتابه "فوات الوفيات " بنقله عن ياقوت الحموي وصرح بذلك ، وصرح ابن حجر العسقلاني في "لسان الميزان بنقله عن ياقوت أيضا ، والغريب في الأمر أن محقق " فوات الوفيات " هو دكتور إحسان عباس ، وقد ذكر في هامش تحقيقه أن هذه الترجمة سقطت من " معجم

---

(١) الوافي بالوفيات : ٢٧ / ٢٦٢ ، ترجمة رقم : ٤٥٨ .
(٢) ترجمته في " لسان الميزان " لابن حجر العسقلاني : ٦ / ٢٦٣ ترجمة رقم ٩٢٤ ، و" فوات الوفيات " لابن شاكر الكتبي : ٤ / ٢٦٩ – ٢٧١ ترجمة رقم : ٥٦٩ .

الأدباء " المطبوع ، إلا أنه لم يثبت هذه الترجمة عندما قام هو بتحقيق المعجم ، لذا أثبتناها هنا كما وردت في " فوات الوفيات " للكتبي.

" يحيى بن حميد بن ظافر بن النجار بن علي بن عبد الله الحلبي المعروف بابن أبي طي؛ أحد من تعاطى الأدب والفقه على مذهب الإمامية وأصولهم، وصنف في أنواع من العلوم.

قطع فيها الطريق وأخاف السبيل، يأخذ كتابا قد أتعب العلماء فيه خواطرهم فيقدم فيه أو يؤخر أو يزيد قليلا أو يختصر، ويخلق له اسما غريبا وينتحله انتحالا. وقد طول ياقوت ترجمته في " معجم الأدباء " .

ومولده بحلب سن خمس وسبعين وخمسمائة، وتوفي حدود الثلاثين والستمائة وذكر عنه ياقوت أن والده كان لا يعيش له ولد وأنه لما رزقه حملته جارية وصعدت به السطح ليلة الميلاد، وكانت شديد البرد، فأخذه اضطرام وإفحام وابيضت عيناه جميعا ولازمه الرمد إلى أن احتلم فتجلت مما كان فيها من البياض. وكان والده نجارا مقدما على كل نجار بحلب .

وقرأ يحيى القرآن على والده واشتغل بفقه الإمامية على رشيد الدين المازندراني. ومن تصانيفه: كتاب " البستان في مجلس الغلمان " . كتاب " معادن الذهب في تاريخ حلب " . كتاب " ملح البرهان في تفسير القرآن " . كتاب " غريب القرآن " " تفسير الفاتحة" " المجالس الأربعين في مناقب الأئمة الطاهرين " .

كتاب " خلاصة الخلاص في آداب الخواص " عشر مجلدات . كتاب " حوادث الزمان " على حروف المعجم، خمس مجلدات. كتاب " تاريخ العلماء " مجلد . " شفاء الغليل في ذم الصاحب والخليل " مجلد. " شرح نهج البلاغة " ست مجلدات . " تحفة

الطائفة الفقهائية في شرح كلماتهم اللغوية " . " التنبيهات في تعبير المنامات. " التنبيهات على صنع النبات " . " الكشف والتبيين في محاسن التضمين " . " العروس في أدب السائس والمسوس " . " مودعة السفيه وموزعة النبيه " في المأخذ على راجح الحلي وسرقاته. "التحقيق في أوصاف الرقيق " . " الرياض البهجات في محاسن القينات " . " اللباب في أسماء الأحباب " . " نسيم الأرواح في ما جاء في التفاح " . " الإيجاز في الألغاز " . " أخبار شعراء الشيعة " . " الاقتصاد في الفرق بين الظاء والضاد " . كتاب " الأضداد " . كتاب "النكت الشاردة والنادرة والفائدة " . " المنتخب في شرح لامية العرب " . " تضوع اللطائم في شرح خطبة فاطمة الزهراء " . " شرح كلام أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما " . " نهج البيان في عمل شهر رمضان " . " المشكاة في عويص مسائل النحاة " . " أفراد قراءة أبي عمرو ابن العلاء "." مختصر في اللغة " . " أفراد مسائل " . " الجمع بين زوائد الصحاح وزوائد المجمل " . " ذخر البشر في معرفة القضاء والقدر " . " كتاب في حكم كلام الأئمة الاثني عشر" " الحاوي في المعمول عليه من الفتاوي " . كتاب " سر السرائر " . " فقه أحكام النساء في الفقه " . " ذخر البشر في معرفة الأئمة الاثني عشر " . " مجموع مسائل فقه وأصول " . شرح غريب ألفاظ المقامات " . " شرح الحماسة " . " أخلاق الصوفية " . " عقود الجواهر في سيرة الملك الظاهر " . " كنز الموحدين في سيرة صلاح الدين " . " ذيل التاريخ الكبير الذي سماه معادن الذهب " . " سلك النظام في تاريخ الشام " أربع مجلدات . " مختار تاريخ المغرب " . كتاب " تاريخ مصر " . " تهذيب الاستيعاب لابن عبد البر " . " سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه " ثلاث مجلدات . " اشتقاق أسماء البلدان " . " نكت درة الغواص " . "أسماء رواة الشيعة ومصنفيها " . " سيرة ملوك حلب " . " كتاب التصحيف والأحاجي " .

ومن شعره، رحمه الله :

يا أبا جعفر تجاف قليـــــلا كم تسامي بمفخر منحوس
أنت من معشر كرام ولكن أنت فيهم قوائم الطاووس

وقال في مديح آل البيت رضي الله عنهم :

أنا في إسار غدائـــر ونواظـــر من كل أبيض ذي قوام ناصر
ريان من مرح الصبا فكأنمـــا رويت معاطفه بغيث باكـــــر
خمري ريق لؤلؤي لواحـــــظ مسكي صدغ صارمي محاجر
لله ليلتنـــــا بكاظمـــة وقـــــد سمحت بـــه الأيام بعد تهاجـــر
وقد اضطجعنا والنجوم كأنهـــا في الأفق لؤلؤ ثغره في ناظري
والبدر سار في السماء كأنـــه من وجهـــه باد بنور باهـــــر
والشعريان كأنما أحداقهـــــا أحداق عاذل حبه المتكاســـر
وسهيل الوقاد يخفق دائـــــبا خفقان أحشائي عليه وخاطري
والليل يرفل في فضول غلائل رقت كشوقي أو كدمعي القاطر
والريح ينشر عرفها بنسيمها نشري مديح أخي النبي الطاهر
خير الأنام ومن يذل مهابـــة من بأسه قلب الهزبر الخـــــادر
صنو النبي وصهره ووزيـــره وظهيره في كل يوم تشاجـــــر

وترجمته كما وجدتها في " لسان الميزان كالآتي :

" يحيى بن أبي طي حميد بن ظافر بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسن بن صالح بن علي بن سعيد بن أبي الخير الطائي أبو الفضل البخاري الحلبي ولد بها سنة خمس وسبعين وقرأ القرآن ، ثم جرد رواية أبي عمر ، وأكثر رواية نافع ، وتعاني صنعة التجار مع والده ، وكان مقدما فيها ، ثم نظم الشعر ومدح الظاهر بن السلطان صلاح

الدين واستقر في شعرائه ، وأخذ في غضون ذلك الفقه عن أبي جعفر محمد بن علي بن شهر أشوب المازراني ، وكان بارعا في الفقه على مذهب الإمامية وله مشاركة في الأصول والقراءات ، وله تصانيف كما تقدم ذلك في ترجمته وأخذ عن غيره ثم ترك صناعته ولزم تعليم الأطفال في سنة سبع وتسعين إلى ما بعد الست مائة وتشاغل بالتصيف ، فاتخذ رزقه منه ، **قال ياقوت** : " كان يدعي العلم بالأدب والفقه والأصول على مذهب الإمامية وجعل التأليف حانوته ومنه قوته ومكسبه ولكنه كان يقطع الطريق على تصانيف الناس بأخذ الكتاب الذي اتعب جامعه خاطره فيه فينسخه كما هو إلا أنه يقدم فيه ويؤخر ويزيد وينقص ويخترع له إسما غريبا ويكتبه كتابة فائقة لمن يشبه عليه ورزق من ذلك حظا وذكر من تصانيفه معادن الذهب في تاريخ حلب كبير وشرح بهجة البلاغة في ست مجلدات وفضائل الأئمة في أربع مجلدات وخلاصة الخلاص في آداب الخواص في عشر مجلدات والحاوي في رجال الإمامية وسلك النظام في أخبار الشام إلى غير ذلك قلت ووقفت على تصانيفه وهو كثير الأوهام والسقط والتصحيف وكان سبب ذلك ما ذكره ياقوت من أخذه من الصحف قال ياقوت لقيته سنة تسع عشرة بحلب قلت وتأخرت وفاته بعد ذلك .

*****

(يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعد[1])

صرح عبد الرحمن بن أحمد بن رجب في كتابه " الذيل على طبقات الحنابلة " أخذه عن ياقوت الحموي وكتابه " معجم الأدباء " ، وقد أشار محقق الذيل في هامش التحقيق إلى أنه لم يقف على هذه الترجمة في معجم الأدباء المطبوع وقد اعتمد المحقق على طبعة دكتور إحسان عباس ، لذا فهي أيضا من التراجم التي ضاعت من المعجم ، وطول ابن رجب ترجمته في " ذيل طبقات الحنابلة " ولذا لم أذكرها كما وردت عنده واكتفيت بذكر ما نقله عن ياقوت الحموي ، يقول :

" وذكر ياقوت الحموي في كتابه "معجم الأدباء"

بإسناد له : أن الوزير عرضت عليه جارية فائقة الحسن ، وظهر له في المجلس من أدبها وحسن كتابتها وذكائها ، وظرفها ما أعجبه ، فأمر فاشتريت له بمائة وخمسين دينارا وأمر أن يهيأ لها منزل وجارية ، وأن يحمل لها من الفرش والآنية والثياب وجميع ما تحتاج إليه ثم بعد ثلاثة أيام جاءه الذي باعها، وشكى إليه ألم فراقها ، فضحك ، وقال له: لعلك تريد ارتجاع الجارية ؟ قال : إي والله يا مولانا ، وهذا الثمن بحاله لم أتصرف فيه وأبرزه فقال له الوزير : ولا نحن تصرفنا في المثمن ، ثم قال لخادمه يمن : ادفع إليه الجارية وما عليها وجميع ما في حجرتها ، ودفع إليه الخرقة التي فيها الثمن ، وقال: استعينا به على شأنكما فأكثرا من الدعاء له ، وأخذها وخرج .

وحكي عن الوزير: أنه كان إذا مد السماط فأكثر ما يحضره الفقراء والعميان ، فلما كان ذات يوم وأكل الناس وخرجوا بقي رجل ضرير يبكي، ويقول : سرقوا مداسي وما لي غيره والله ما أقدر على ثمن مداس ، وما بي إلا أن أمشي حافيا وأصلي ، فقام الوزير من

---

(١) انظر ترجمته في " ذيل طبقات الحنابلة " : ٢ / ١٠٧ - ١٨٤ ، وقد ذكر المحقق – دكتور عبد الرحمن العثيمين أدام الله عليه علمه – كل المصادر التي ترجمت له .

مجلسه ولبس مداسه وجاء إلى الضرير، فوقف عنده وخلع مداسه والضرير لا يعرفه ، وقال له : البس هذا وأبصر على قدر رجلك ، فلبسه، وقال : نعم لا إله إلا الله كأنه مداسي . ومضى الضرير ، ورجع الوزير إلى مجلسه ، وهو يقول : سلمت منه أن يقول : أنت سرقته .

وأخبار الوزير - رحمه الله - ومناقبه كثيرة جدا . وقد مدحه الشعراء فأكثروا " .

*****

مستدرك على معجم الأدباء

وأود الإشارة إلى أن هناك مخطوطا في مكتبة الإسكندرية برقم (٣٦٩ / فيلم رقم:٢٩) ، هذا المخطوط كتب في غلافه : " الجزء الأول من " معجم أهل الأدب " مما ألفه السعيد المرحوم ياقوت بن عبد الله الرومي الأصل – رحمة الله تعالى عليه – " ، وكتب في نهاية المخطوط : " انتهى الجزء الأول من " معجم الأدباء " ، ويقع هذا المخطوط ضمن مجموعة مخطوطات أخرى ، وعدد أوراق المخطوط ٢٧٣ ورقة كتبت بخط نسخ جميل .

إذن فهناك اسم جديد أطلق على " معجم الأدباء " وهو : " معجم أهل الأدب " ومن أسمائه أيضا التي أطلقها عليه المؤرخون " إرشاد الألباء إلى معرفة الأدباء " ، وقد أطلق ياقوت على كتابه اسم " إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب " .

ووجدت فروقا عديدة بينه وبين مطبوعة إحسان عباس ، من المقدمة وحتى النهاية فمن اختلاف ترتيب التراجم ، إلى نقص في المطبوع عن المخطوط ، إلى نقص في المخطوط عن المطبوع ، مما يؤكد لنا عدم إطلاع دكتور إحسان عباس على هذه النسخة .

جملة من الاختلافات بين المطبوع والمخطوط :

ففي صفحة ٢٣ من المطبوع وبعد ذكره للأبيات التي فيها وصف للنحو وجدنا نقصا ألا وهو : "وفي هذا المعنى قول بعضهم : ثم ذكر أربعة أبيات ، وتقع هذه الأبيات في الورقة رقم ٥ من المخطوط نفسه ، والورقة رقم ٩٦٢ من المجموع ، وهناك اختلاف آخر في نفس هذه الورقة ، ففي صفحة ٢٤ من الجزء الأول في المطبوع : " وأنشد الكلبي لمالك ابن أسماء " أما في المخطوط : " وأنشد ابن الكلبي لمالك بن أسماء " ، وفي صفحة ٢٥ من المطبوع "وعن ابن شهاب " ، وفي المخطوط " وعن ابن ابن شهاب " .

ومن قوله : " في ما أسنده إلى الضحاك " جزء ١ صفحة ٢٧ ، إلى قوله ولا يعلم جار " في صفحة ٣١ من نفس الجزء سقطت من المخطوط .

كما سقطت من المخطوط كلمتي " تدل " و " ردي " التي في صفحة ٣٢ من المطبوع .

وفي صفحة ٣٤ وهي آخر ما كتبه ياقوت في فضيلة علم الأخبار ، وجدنا في المخطوطة ما يقرب من وجه كامل قد سقط من المطبوعة ففي صفحة ٧ من المخطوط "وكان الرشيد محمد بن محمد ابن عبد الحميد .....وحتى قوله الشرف والسلطة في الوجه الأول من صفحة ٨ من المخطوط " .

وسقطت كلمة " ابن حماد " من المخطوطة وذلك في ترجمة " إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم " والتي جاءت في الطبوعة برقم ٢٣٦ حيث جاء اسمه في المخطوطة " إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن زيد " وذلك في الوجه الثاني من الورقة رقم ١٧٧ .

وسقطت كلمة الأعور من اسم " إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب السدي الأعور " ترجمة رقم ٢٤٤ ، ففي المخطوط : إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب السدي " .ورد اسم " بكر بن حبيب السهمي " رقم ٢٦٤ ، تحت اسم " بكر بن أبي حبيب السهمي " في المخطوط .

و " حبيش بن عبد الرحمن ، وقيل حبيش بن منقذ أبو قلابة الجرمي " والذي في المطبوع برقم : ٢٩٨ ، ورد اسمه في المخطوط بتقدم الكنية على الاختلاف في الاسم ، فورد بلفظ : " حبيش بن عبد الرحمن أبو قلابة الجرمي وقيل حبيش بن منقذ " .

وفي المطبوع وردت ترجمة : " الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء أبو علي المقريء" برقم : ٣٠٦ ، وفي المخطوط وردت بلفظ : " الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء الفقيه الفقيه أبو علي المقريء "

وفي المطبوع صفحة ٨٤٨ في ترجمة الحسن بن بشر الآمدي التي وردت برقم ٣١١ نقل الحموي عن القاضي التنوخي فقال : " وقال أبو علي المحسن التنوخي " ، وورد في المخطوط " وقال أبو القاسم المحسن التنوخي " في الورقة رقم ٢٣٢ وجه "ب" ، والصواب ما ورد في المطبوعة .

وفي المطبوع ترجمة الحسن بن داود بن الحسن القرشي المعروف بالنقاد المقريء ترجمة رقم ٣١٦ ، وردت في المخطوط " النقار" بدلا من "النقاد" ورقة رقم ٢٣٦ وجه أ ، وقد ذكر دكتور إحسان عباس في هامش المعجم اختلاف العلماء حول اسمه فقال : "ويتصحف اسمه فيصبح : النقار أو البقار أو النقاد – والصيغة الأخيرة بضبط الصفدي " .

وقد اختلف ترتيب التراجم في المخطوط عن المطبوع فبعد ترجمة إبراهيم بن أبي عباد اليمني وجدنا ترجمة أحمد بن إبراهيم الضبي ، في حين أن بعدها في المطبوع ترجمة "إبراهيم بن العباس الصولي .

ومن التراجم التي سقطت من المخطوط ترجمة " أسعد بن علي النحوي " برقم (٢٣٣ ب) وترجمة ثابت بن عمرو بن حبيب مولى علي بن رائطة رقم ٢٧٤ ، وترجمة " الحسن بن أحمد بن يعقوب " والتي جاءت في المطبوع برقم / (٣٠٢ و رقم ٣٠٣) ، وكذا ترجمة الحسن بن رشيق القيرواني والتي جاءت في نسخة دكتور إحسان برقم: (٣١٧) وترجمة الحسن بن عليل بن الحسين العنزي وهي برقم : (٣٣١) وترجمة الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي بن شهاب والتي جاءت برقم ٣١٨ في المطبوع ، وترجمة الحسن

بن علي ابن إبراهيم الصقلي برقم ٣٣٣ ، كما سقط عدد كبير من التراجم من المخطوط وذلك من ترجمة " الحسن بن علي بن غسان برقم ٣٣٩ ، وحتى ترجمة الحسن بن القاسم بن علي الواسطي برقم ٣٥١ .

وبالنظر إلى تلك التراجم التي سقطت في المخطوط يتبين لنا أمر هام وهو أن تلك التراجم الساقطة هي التي وجدها دكتور إحسان عباس في المختصر ، إذن فصاحب هذا المختصر قد اطلع على النسخة التي كتبها ياقوت الحموي بنفسه ، فقد تم نسخ هذا الجزء في سنة ٧٦٠ هـ أي بعد وفاة ياقوت بقرن ونصف قرن تقريبا ، وهذه مدة ليست بالطويلة . وقد كثرت تعليقات الناسخ على تراجم المعجم فمنها تعليقه على رؤيا عبد الملك والتي وردت في ترجمة الآمدي صفحة ٨٥٣ – ٨٥٤ حيث عنون الناسخ لهذه القصة قائلا : " رؤيا عبد الملك وتعبيرها لابن سيرين " ، انظر المخطوط ورقة رقم ٢٣٤ في الهامش .

وآخر ترجمة في هذا المخطوط هي ترجمة الحسن بن ميمون النصري ، التي جاءت في مطبوعة دكتور إحسان برقم ٣٥٦ في الجزء الثالث صفحة ١٠١٨ ، وكتب الناسخ عقب هذه الترجمة مباشرة " والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب هذا آخر الجزء الأول من معجم الأدباء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وكان الفراغ من هذا الجزء المبارك يوم الاثنين ثتني عشر من جمادى الأول سنة ٧٦٠ على يد أفقر العلماء إلى الله أحمد بن محمد الدهنوم غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات إنك قريب مجيب الدعوات يا رب العالمين آمين آمين " .

هذه بعض الاختلافات التي توصل إليها الباحث وهي تعد نموذجا للاختلافات وليست كلها ، فليس هذا مجال مقابلة المطبوع بالمخطوط ، ولكنا أردنا الإشارة فقط إلى وجود اختلافات بين المخطوط والمطبوع .

نخلص من بحثنا هذا إلى أن هذا المعجم ما زال يحتاج إلى تحقيق آخر ، ويحتاج إلى تنقيب عن التراجم الضائعة منه ، والتي صرح أصحاب الكتب بالأخذ من ياقوت ، كما يزال معجم الأدباء بحاجة إلى دراسات عديدة ، فهو زاخر بالقضايا ومليء بالمعلومات عن شتى العصور ومختلف الفنون .

*****

خاتمة

ارتكز الباحث في بحثه على كتاب " معجم الأدباء " الذي اعتنى دكتور إحسان عباس بتحقيقه ، وقام المحقق فيه بمجهود رائع ، فأراح الباحث في أمور عديدة فقد قام المحقق بتوضيح مصادر ترجمة الشخصيات التي تناولها " معجم الأدباء " فكفاه مشقة البحث عنها ، إلا في مرات قليلة لجأ فيها الباحث للبحث عن مصادر الترجمة ، كما كفانا مشقة جمع الشعر الذي قاله ياقوت فقام بجمعه ووضعه في الدراسة التي قام بها في الجزء السابع والخاص بالفهارس ، كما قام بعمل فهارس أكثر من رائعة أفادتنا كثيرا .

كما ارتكز البحث على أغلب كتب التراجم وكتب التاريخ المطبوعة واتخذها الركيزة الأساسية له ، وكذلك المقالات التي تناولت الحموي وكتبه ، أو الدوريات ، إلى جوار كتب الأدب والنقد والبلاغة والحديث .

أهم النقاط والنتائج التي تناولها البحث :

(١)- تناول البحث بدايات علم الترجمة معتمدا على كلام ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدباء .

(٢)- وضح البحث مترادفات كلمة معجم .

(٣)- حصر البحث كل من تسمى باسم ياقوت حتى القرن السابع الهجري وهو القرن الذي عاش فيه الحموي

(٤)- تناول البحث ما قاله دكتور إحسان عباس حول تاريخ مولد ياقوت ، ونفينا الشبهات حول تاريخ ميلاده .

(٥)- كما نفى البحث مسألة تعصب ياقوت ضد علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - واستدللنا على ذلك بكلام الحموي نفسه، وكذا كلام المؤرخين والمحدثين في هذه المسألة

(٦)- وتناول البحث تحليلا لعدد من المقطوعات التي كتبها الحموي، وذكرنا آراء الصفدي وغيره في أبيات ياقوت، وكذا ما قاله دكتور الديب حول تلك المقطوعات.

(٧)- أثبت البحث المؤلفات التي تركها لنا ياقوت الحموي، واستطاع الباحث التوصل إلى مؤلفات لم يذكرها غيره، ووضحنا المطبوع منها والضائع.

(٨)- استوفى البحث بشمولية مصادر الحموي ومنهجه في كتابه.

(٩)- ومن أهم النقاط التي تناولها البحث تلك التي تناول الباحث فيها تصحيح الحموي لأخطاء غيره، سواء كانت تلك الأخطاء في مؤلفات وصلت إلينا أو لم تصل حتى الآن.

(١٠)- كما تناول البحث القضايا النقدية تناولها ياقوت في كتابه.

(١١)- أما عن أهم النتائج التي توصل إليها البحث فهي إثباته لعدد من التراجم كانت من أصل المعجم لكنها سقطت في النسخة المطبوعة التي لدينا، والتي تعد هي أقرب نسخة للمعجم على صورته التي كتبها ياقوت.

(١٢)- وأضفنا مستدركا على المعجم يحتوي على بعض الاختلافات بين المطبوع من معجم الأدباء وبين المخطوط الذي استطاع الباحث التوصل إليه ويضم جزءا من معجم الأدباء من بداية الكتاب وحتى ترجمة الحسن بن ميمون النصري، التي جاءت في مطبوعة دكتور إحسان برقم ٣٥٦ في الجزء الثالث صفحة ١٠١٨، كما أشرنا إلى بعض التراجم التي سقطت من المخطوط.

هذا ولعل الله قد يسر لي في بحثي هذا، فإن وفقت فمن الله وإن ابتعدت عن الصواب فمن نفسي، ولعلمي أنه لا يصل إلى الكمال أحد، فالكمال لله وحده، ومن فرط

شغفي بياقوت الحموي أقول مثلما قال في مقدمة كتابه ، يقول : " وأنا فقد اعترفت بقصوري فيما اعتمدت عن الغاية، وتقصيري عن الانتهاء إلى النهاية ، فأسأل الناظر فيه أن لا يعتمد العنت ولا يقصد قصد من إذا رأى حسنا ستره ، وعيبا أظهره . وليتأمله بعين الإنصاف لا الإنحراف ، فمن طلب عيبا وجد وجد ، ومن افتقد زلل أخيه بعين الرضى فقد فقد . فرحم الله امرءا قهر هواه ، وأطاع الإنصاف ونواه ، وعذرنا في خطأ إن كان منا ، وزلل إن صدر عنا ، فالكمال محال لغير ذي الجلال ، فالمرء غير معصوم ، والنسيان في الإنسان غير معدوم . وإن عجز عن الاعتذار عنا والتصويب ، فقد علم أن كل مجتهد نصيب ، فإنا وإن أخطأنا في مواضع يسيرة ، فقد أصبنا في مواطن كثيرة " .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

*****

المراجع والمصادر

(الهمزة)

(١) - " ابن يعيش وشرح المفصل " ، د : عبد اللطيف محمد الخطيب ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ١٩٩٩م الطبعة الأولى .

(٢) " الأدب العربي وتاريخه في العصر العباسي"محمود مصطفى، مطبعة الحلبي ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧م

(٣) " أخبار القضاة " أبوبكر محمد بن خلف البغدادي، الملقب بـ"وكيع"(المتوفى سنة ٣٠٦هـ) ، صححه و علق عليه و خرج أحاديثه : عبد العزيز مصطفى المراغي ، ط : المكتبة التجارية الكبرى ، الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ=١٩٤٧م (١ - ٣) .

(٤)" أخلاق الوزيرين " أبو حيان التوحيدي : ، تحقيق : محمد بن تاويت الطنجي ، دمشق - سوريا ، ١٩٦٥م.

(٥) " الأدب في عصر العباسيين " أ . د محمد زغلول سلام ، الناشر منشأة المعارف - الإسكندرية ، الطبعة الأولى ١٩٩٩م في جزأين .

(٦) " الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية " أحمد الشايب ، طبعة مكتبة النهضة المصرية الطبعة الرابعة .

(٧) " أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق " ، طبعة دار الطليعة للنشر والتحقيق بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ١٩٩٨م .

(٨) " الأعلام " لخير الدين الزركلي ، طبعة دار العلم للملايين بيروت الطبعة الخامسة عشرة - ١٩٧٩م (١ - ٨) .

(٩) " الأغاني " لأبي الفرج لأصفهاني ، ط : دار الكتب المصرية ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م .

(١٠) " الأمالي " أبو علي إسماعيل القاسم القالي البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان .

(١١) " الأنساب " للسمعاني ، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي حيث قام بتحقيق السبعة أجزاء الأولى فقط ، وحقق الجزء الثامن محمد عوامة ، والجزء التاسع اشترك معه الأستاذ رياض مراد ، وقام بتحقيق الجزء العاشر الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، والجزء الحادي عشر أشرف عليه الأستاذ رياض مراد والأستاذ مطيع حافظ ، والجزء الثاني عشر والأخير قام بتحقيقه الأستاذ أكرم البوشي ، مكتبة ابن تيمية – القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

(١٢) " إصلاح المنطق " لابن السكيت ، تحقيق " أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، الناشر : دار المعارف – القاهرة ، الطبعة الرابعة ١٩٤٩م ، في جزء واحد .

(١٣) " أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق " د. مهدي فضل الله ، طبعة دار الطليعة للنشر والتحقيق بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ١٩٩٨م .

(١٤) " إنباه الرواة على أنباه النحاة " لعلي بن يوسف القفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٠م - ١٩٧٣ م .

(ب)

(١٥) " البداية والنهاية " الحافظ ابن كثير ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، طبعة دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

(١٦) " البيان والتبيين " أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، طبعة : الهيئة العامة لقصور الثقافة / ٢٠٠٣م (١ – ٤) .

(١٧) " بغية الوعاة " جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة : دار الفكر الطبعة الثانية ١٩٧٩م .

(ت)

(١٨) - " تاريخ الأدب العربي "كارل بروكلمان نقله إلى العربية دكتور عبد الحليم النجار ، طبعة دار المعارف الطبعة الخامسة .

(١٩) - " تاريخ إربل " لأبي البركات الإربلي ، تحقيق د . سامي صقر ، بغداد ١٩٨٠م .

(٢٠) - " تاريخ الإسلام " شمس الدين الذهبي تحقيق : دكتور : عمر عبد السلام تدمري ، الناشر دار الكتاب العربي ، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، عدد الأجزاء ٥٣ .

(٢١) - " تاريخ الإسلام " للذهبي ، ط : دار الجيل الطبعة الثالثة ، تحقيق دكتور : حسن إبراهيم حسن ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

(٢٢) - " تاريخ الإسلام " شمس الدين الذهبي ، تحقيق د . بشار عواد معروف ورفيقيه ، بيروت - لبنان ١٩٨٨م .

(٢٣) - " تاريخ بغداد " نشر دار الكتاب العربي - بيروت ، عدد الأجزاء ١٤.

(٢٤) " تاريخ دمشق " لابن عساكر ، تحقيق محب الدين العمروي ، طبعة دار الفكر بيروت - لبنان ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، عدد الأجزاء ٧٨ .

(٢٥) " تاريخ مولد العلماء ووفياتهم " لأبي سليمان بن زبر الربعي الدمشقي ، تحقيق : دكتور عبد الله بن أحمد بن سليمان ، طبعة دار العاصمة - الرياض النشرة الأولى ١٤١٠ هـ.

(٢٦) " تاريخ النقد الأدبي في الأندلس " : للدكتور محمد رضوان الداية ، دار الأنوار بيروت- لبنان د . ت .

(٢٧) - " تراثنا النقدي " دراسة في كتاب الوساطة للقاضي الجرجاني " ، دكتور السيد فضل ، الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية ، د . ت .

(٢٨) " تذكرة الحفاظ " للذهبي ، طبعة :حيدر أباد الدكن ١٩٥٥م – ١٩٥٧م ، (١ – ٤) .

(٢٩) " تفسير القرآن العظيم " ابن كثير ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م (١ – ٨) .

(٣٠) – " التكملة لوفيات النقلة " لعبد العظيم المنذري ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، بيروت – لبنان ١٩٨١م .

(ج)

(٣١) " جامع البيان في تأويل القرآن " محمد بن جرير الطبري ، تحقيق أحمد شاكر ، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠م (١ – ٢٤) .

(٣٢) " جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس " الحميدي أبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ، ٢٠٠٨م

(٣٣) " الجامع المختصر " لابن الساعي طبعة بغداد ج ٩ .

(خ)

(٣٤) " خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب " البغدادي ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الناشر : مكتبة الخانجي – القاهرة ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

(د)

(٣٥) " درء تعارض العقل والنقل " (أو) " موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول " ابن تيمية ، تحقيق : دكتور محمد رشاد سالم ، نشرته جامعة الإمام محمد بن سعود ، الطبعة الثانية ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، في أحد عشر جزءا .

(٣٦) " دراسة في مصادر الأدب العربي " دكتور : الطاهر أحمد مكي ، الطبعة السادسة ، دار المعارف ١٩٨٦م .

(٣٧)" دراسة لوفيات الأعيان لابن خلكان " الأستاذ محمد بن سعيد ، ديوان المطبوعات الجامعية وهران – الجزائر ، د – ت .

(٣٨) "ديوان ابن الرومي" تحقيق د . حسين نصار ، القاهرة ١٩٧٣م – ١٩٨١م ، (١ – ٨)

(٣٩)ديوان أبي تمام " ، تحقيق : محمد عبده عزام ، طبعة : دار المعارف ، د . ت .

(٤٠) ديوان دعبل الخزاعي ، جمع وتحقيق : دكتور محمد يوسف نجم ، نشر وتوزيع دار الثقافة بيروت – لبنان ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

(ذ)

(٤١) " ذيل تاريخ بغداد " الحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي ، ط: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، تحقيق : قيصر أبو فرح .

(٤٢) الذيل على طبقات الحنابلة " عبد الرحمن بن أحمد بن رجب ، تحقيق : دكتور عبد الرحمن العثيمين ، مكتبة العبيكان ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م .

(٤٣) " الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة " : لابن بسام- القسم الأول (جزءان) القاهرة .

(ر)

(٤٤) " الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية " لشهاب الدين المقدسي ، تحقيق إبراهيم الزيبق ، طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٩٩٧م.

(ز)

(٤٥)" الزاهر في معاني الكلمات " أبو بكر الأنباري ، تحقيق : د : حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة بيروت – لبنان ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ، الطبعة الأولى (١ – ٢).

(س)

(٤٦) " سير أعلام النبلاء " للذهبي ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، د . محيي هلال سرحان، مؤسسة الرسالة بيروت – لبنان ١٩٨٥م .

(ش)

(٤٧) " شذرات الذهب في أخبار من ذهب " لابن العماد الحنبلي ، طبعة دار الآفاق الجديدة في ثمانية أجزاء .

(٤٨) " شذرات من كتب مفقودة " إحسان عباس ، طبعة : دار الغرب الإسلامي / بيروت – لبنان ١٩٨٨م .

(٤٩) " شرح ديوان المتنبي " : عبد الرحمن البرقوقي ، الناشر : دار الكتاب العربي بيروت– لبنان (١ – ٤) .

(٥٠) " الشعر والشعراء " : ابن قتيبة ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، طبعة : دار الحديث القاهرة ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م ، (١ – ٢) .

(ص)

(٥١) " صبح الأعشى في صناعة الإنشا " أحمد بن علي القلقشندي ، تحقيق د . يوسف على طويل، ط : دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٩٨٧م ، (١ – ١٤) .

(٥٢) " صحيح مسلم " مسلم بن الحجاج ، تحقيق : محمد فؤد عبد الباقي ، ط : دار إحياء التراث (١ – ٥) .

(٥٣) " صفحات مشرقة من التاريخ الإسلامي " : دكتور علي محمد الصلابي " ، نشر دار الفجر ٢٠٠٥م ، في جزأين .

(٥٤) " الصناعتين في الكاتابة والشعر " : أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري ، تحقيق: علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر المكتبة العصرية / بيروت – لبنان ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م .

(ض)

(٥٥) " الضائع من معجم الأدباء " ، د : جواد علي ، دار الصدى للثقافة والنشر دمشق – سوريا، الطبعة الأولى ١٩٩٠م .

(ط)

(٥٦) طبقات الشافعية " السبكي ، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود الطناحي ، طبعة الحلبي – القاهرة ١٩٦٤م– ١٩٧٤م ، في (١ – ١٠) .

(ع)

(٥٧) " العبر في خبر من غبر " : شمس الدين الذهبي ، تحقيق : د . صلاح الدين المنجد وآخرين الكويت ١٩٦٠م - ١٩٦٦م .

(٥٨) . " العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده " الحسن بن رشيق ، تحقيق : محيي الدين عبد الحميد ، دار الرشاد الحديثة . الدار البيضاء (المغرب) .

(٥٩) " عيون الأخبار " ابن قتيبة الدينوري ، طبعة : الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٣م (١ – ٤) .

(٦٠) العين " الخليل بن أحمد الفراهيدي ، دار إحياء التراث بيروت لبنان ، د . ت .

(ف)

(٦١)" فضائل فاطمة " لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين ، تحقيق أبي إسحاق الحويني ، الناشر مكتبة التربية الإسلامية ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .

(٦٣) " فقه اللغة " أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ، ضبطه وعلق عليه : دكتور ياسين الأيوبي ، طبعة : المكتبة العصرية صيدا – بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .

(٦٤) " الفلاكة والمفلوكون " للدلجي ، نشر الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٣م .

(٦٥) " الفهرست " لابن النديم ، تحقيق : د . محمد عوني عبد الرءوف ، و د . إيمان السعيد جلال ، طبعة : الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٦ (١ – ٢) .

(٦٦) " فوات الوفيات " لابن شاكر الكتبي المحقق : إحسان عباس ، الناشر : دار صادر – بيروت الطبعة الأولى أربعة أجزاء والخامس خاص بالفهارس .

(٦٧-) "فوات الوفيات " ، طبعة : مصر / ١٩٢٥م ، تحقيق محي الدين عبد الحميد .

(ق)

(٦٨) " قراءات في النقد الأدبي " ، د : جابر عصفور ، ط : الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٢م .

(٦٩) " قضية اللفظ والمعنى وأثرها في تدوين البلاغة العربية (إلى عهد السكاكي ٥٥٥هـ - ٦٢٦هـ) ، د . علي محمد حسن العماري ، طبعة مكتبة وهبة – القاهرة ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

(٧٠) " قلائد الجمان " لابن الشعار ، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية فرنكفورت – ألمانيا ١٩٩٠م .

(ك)

(٧١)الكامل في التاريخ " لابن الأثير ، تصحيح محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الثالثة ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨م .

(٧٢) " الكامل في التاريخ " لابن الأثير، طبعة دار صادر بيروت – لبنان ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥م .

(٧٣) " كشف الظنون " لحاجي خليفة ، طبعة دار الفكر بيروت – لبنان ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م.

(٧٤) " كشف المشكل من حديث الصحيحين " ابن الجوزي ، تحقيق علي حسين البواب ، الناشر / دار الوطن - الرياض - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م عدد الأجزاء (١ - ٤) .

(٧٥) " كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال " علي بن حسام الدين المتقي الهندي ، ط : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٩م .

(ل)

(٧٦) " لسان العرب " محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، ط : دار صادر بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى (١ – ١٥) .

(٧٧) " لسان الميزان " ابن حجر العسقلاني ، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، تحقيق : دائرة المعرف النظامية – الهند ، (١ – ٧) .

(م)

(٧٨)" المثل الثائر في أدب الكاتب والشاعر " ضياء الدين بن الأثير، ط : دار نهضة مصر للطباعة والنشر- القاهرة ، قدمه وحققه وعلق عليه : د أحمد الحوفي ، د : بدوي طبانة .

(٧٩)" مجمع الزوائد ومنبع الفوائد " للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، طبعة دار الفكر- بيروت ، طبعة ١٤١٢هـ ، ١٩٩٢م .

(٨٠) " مرآة الجنان وعبرة اليقظان " لليافعي ، مؤسسة الأعلمي بيروت – لبنان ، منشورات محمد علي بيضون ، وضع حواشيه خليل المنصور، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .

(٨١)" مراتب النحويين " لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٥م .

(٨٢) مروج الذهب " للمسعودي ، تحقيق : شارل بلا ، بيروت ١٩٦٥م- ١٩٧٩م .

(٨٣) " المزهر في علوم اللغة وأنواعها " السيوطي ، مكتبة دار التراث – القاهرة الطبعة الثالثة في مجلدين ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، الطبعة الثالثة د. ت.

(٨٤) " المستفاد من ذيل تاريخ بغداد " لابن النجار البغدادي ، انتقاه كاتبه أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسيني ، تحقيق : قيصر أبو الفرج ، الناشر دار الكتاب العربي – بيروت لبنان ، د.ت .

(٨٥) " مشكاة المصابيح " التبريزي ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر المكتب الإسلامي بيروت – لبنان ، الطبعة الثالثة ١٩٨٥م (١ – ٣) .

(٨٦) - " المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي " ، دكتور عز الدين إسماعيل ، ط : دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ١٩٧٦م .

(٨٧)" مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية " ، دكتور ناصر الدين الأسد ، طبعة دار المعارف – القاهرة ١٩٥٦م .

(٨٨) " مصادر المكتبة العربية في الأدب واللغة والتراجم " ، دكتور هاني العمد ، الجزء الثاني ، عمان – الأردن ١٩٩٩م .

(٨٩) المعاجم العربية دراسة تحليلية " ، دكتور عبد السميع محمد أحمد ، مطبعة مخيمر الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

(٩٠) " معجم الأدباء " ياقوت الحموي ، تحقيق د : إحسان عباس ، طبعة دار الغرب الإسلامي ١٩٩٣م .

(٩١) " معجم الأدباء لياقوت الرومي " إبراهيم الإبياري ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٥م .

(٩٢) " معجم البلدان " لياقوت الحموي ، طبعة دار صادر بيروت – لبنان ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م

(٩٣) " معجم البلدان " لياقوت ، تحقيق فريد الجندي ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠م .

(٩٤) " معجم الشعراء " : المرزباني ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٣م .

(٩٥) " معجم المؤلفين " : عمر رضا كحالة ، طبعة : دار إحياء التراث بيروت - لبنان .

(٩٦) " معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: " محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله ، تحقيق : بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ،(١ - ٢) .

(٩٧) " مقاييس اللغة" أبو الحسين بن زكريا ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الناشر اتحاد الكتاب العرب ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م ، (١ - ٦) .

(٩٨) " مناقب الإمام أحمد بن حنبل ابن حنبل " لابن الجوزي : ، تحقيق دكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الطبعة الثانية طبع على نفقة الملك خالد بن عبد العزيز.

(٩٩) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم " أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، دار صادر - بيروت الطبعة الأولى ، ١٣٥٨هـ (١ - ١٠) .

(١٠٠) " المنتظم في تاريخ الأمم والملوك " لابن الجوزي ، دراسة وتحقيق : محمد عبد القادر عطا ومحمود عبد القادر عطا ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م .

(١٠١) " المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج " أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٢هـ (١ - ١٨)

(١٠٢) " المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات " دكتور محمد التنوخي ، طبعة عالم الكتب .

(ن)

(١٠٣) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي طبعة : الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٨م .

(١٠٤)" نصب الراية لأحاديث الهداية " عبد الله بن يوسف أبو محمد الحنفي الزيلعي ، الناشر : دار الحديث - مصر ، ١٣٥٧هـ (١ - ٤) ، تحقيق : محمد يوسف البنوري

(١٠٥) " النقد الأدبي القديم في المغرب العربي نشأته وتطوره دراسة وتطبيق" : د. محمد مرتاض ، الناشر اتحاد الكتاب العرب ٢٠٠٠م .

(هـ)

(١٠٦) " هدية العارفين " لإسماعيل باشا البغدادي طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية ١٩٥٥م ، دار إحياء التراث - بيروت - لبنان .

(و)

(١٠٧) " الوافي بالوفيات " الصفدي تحقيق واعتناء أحمد الأرناؤوط وتزكي مصطفى ، ط : دار إحياء التراث بيروت - لبنان ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م .

(١٠٨)" الوساطة بين المتنبي وخصومه " القاضي الجرجاني ، تحقيق علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم .

(١٠٩) " وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان " المؤلف : ابن خلكان ، المحقق : إحسان عباس ، الناشر : دار صادر - بيروت ١٩٧٢م ، سبعة أجزاء والثامن للفهارس .

(ي)

(١١٠) " يتيمة الدهر" الثعالبي ، تحقيق : محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة / ١٣٧٥ - ١٣٧٧ .

(مجلات ودوريات)

سلسلة عالم الفكر.

(١) - " قراءات جديدة في كتابات قديمة " ، المجلد الرابع عشر في جزأين ، سنة ١٩٨٣م .

سلسلة نوابغ الفكر العربي .

(٢) "ضياء الدين بن الأثير" / محمد زغلول سلام ط : دار المعارف العدد ٣٦ ، الطبعة الثانية .

(٣)" ابن الجوزي " ، د : حسن عيسى علي الحكيم ، سلسلة نوابغ الفكر العربي ، الطبعة الأولى ١٩٨٨م .

سلسلة أعلام العرب .

(١) " ياقوت الحموي الجغرافي الرحالة الأديب " بقلم أبو الفتوح التونسي ، العدد : ٩٣ ، ١٩٧١م .

(٢) " عبد اللطيف البغدادي طبيب القرن السادس الهجري شخصيته ، إنجازته " د. بول غليونجي ، طبعة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٥م ، العدد رقم : ١١٤ .

مجلة التراث العربي .

(١)الرحالة العرب في ضوء اللسانيات الجغرافية ، العدد : ١٠٤ ، السنة السادسة والعشرون – كانون الأول ٢٠٠٦م – ذو الحجة ١٤٢٧هـ .

مجلة فصول .

(١)" اللفظ والمعنى في البيان العربي " محمد عابد الجابري : ٢١ ، ضمن مقالات العدد الأول ، الجزء الأول ، المجلد السادس / أكتوبر – ديسمبر ١٩٨٥م .

الرسائل العلمية .

(١) " ياقوت الحموي أديبا وناقدا " د . السيد محمد ديب " رسالة دكتوراه كلية اللغة العربية جامعة الأزهر ، وهي منشورة .